المطلب الأسنى
من
أسماء الله الحسنى
مما ورد في السنة وليس في كتاب الله جل وعلا

دراسة حديثية للأسماء الحسنى الواردة في السنة فقط
مع نكت من عيون المعاني وآثارها في نفس المؤمن

(المجموعة الأولى)

بقلم الفقير
أبي عبد الرحمن عصام بن عبد المنعم المري

قدم لها فضيلة الشيخ
محمد صفوت نور الدين
الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر

مكتبة الفرقان
عجمان

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة الفرقان

عجمان - هاتف وفاكس : ٧٤٤٤٤٣٥ - ص ب : ٢٠٢٨٨

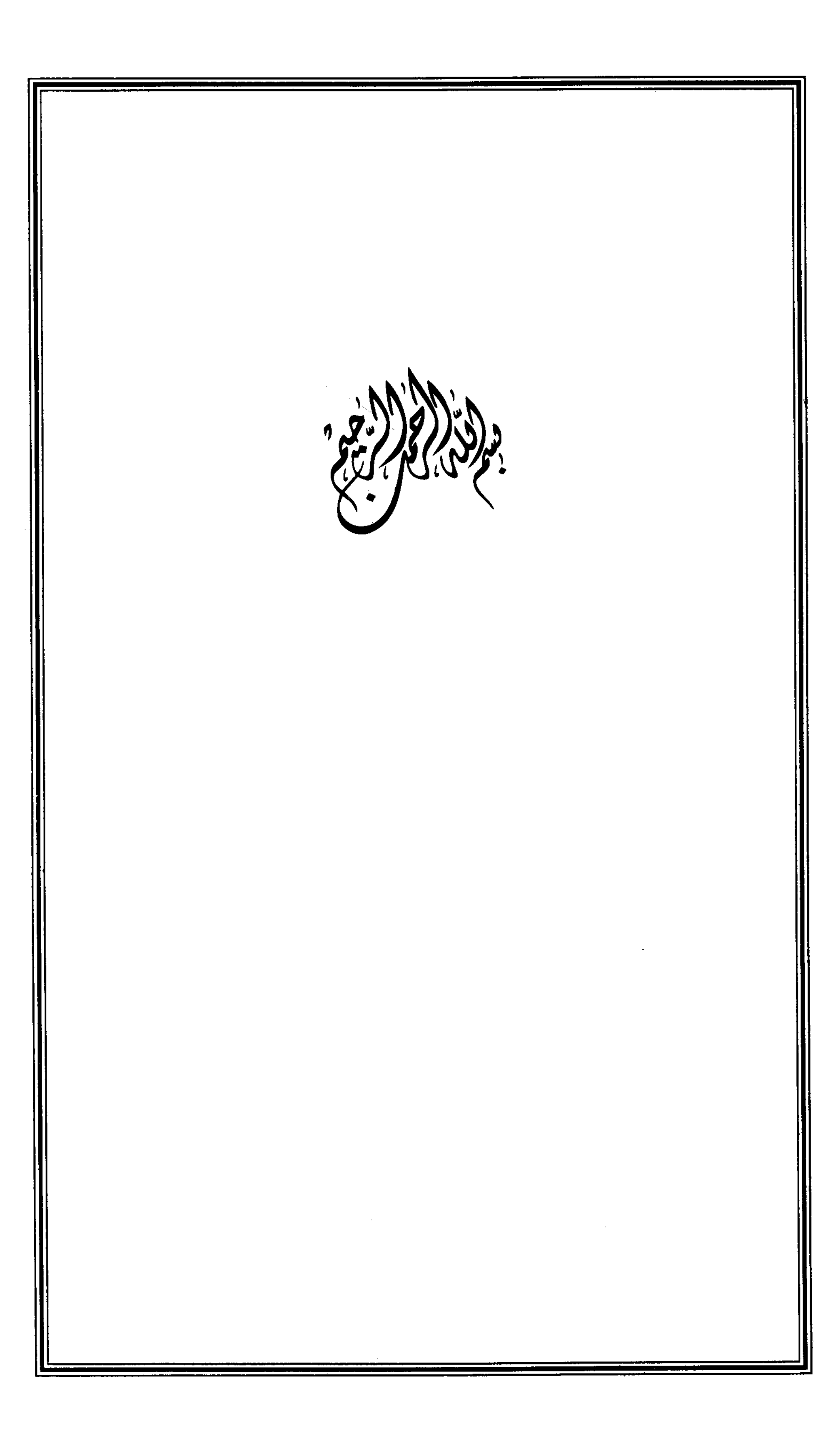
دولة الإمارات العربية المتحدة

المطلب الأسنى

من

أسماء الله الحسنى

مما ورد في السنة وليس في كتاب الله جل وعلا


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين له صفات الجلال والكمال والجمال تعرف إلينا بأسمائه وصفاته فعرفناه سبحانه، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه الذي بَلّغَ البلاغ الواضح فعرّف الناس بربهم وبالشرع الذي ارتضاه فترك الناس على سبيل واضحة نيرة. فكانت أهم معالم هذا الطريق في معرفة الله سبحانه بالأسماء والصفات فإنها تحوي الدين كله جملة وتفاصيلاً والتعرف عليها هو النجاة. كيف؟ وإن تسعًا وتسعين من أسماء الله من أحصاها دخل الجنة . في بعض طرق الحديث أنها في القرآن.

وفي الحديث عن ابن مسعود مرفوعًا (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك) لذا فلقد اجتهد أخونا الفاضل الأخ عصام عبد المنعم يَسْبَح في بحار السنة ليخرج منها أسماء لله سبحانه وتعالى نطق بها نبيه ﷺ وهذا جهد طيب فجزاه الله خيراً.

أيها القارئ الكريم إنك اليوم أمام بحث أصيل فيه جهد واضح وعلم غزير من أخ بحاثة، ومن طالب علم مجد يثابر مع البحث ويجتهد في التحصيل والتأصيل والأخ عصام يعطيك اليوم عصارة جهد وخلاصة عمل في باب من أهم أبواب العلم فلا تحرم نفسك من الدراسة والمراجعة والقراءة والتدبر.

هذا وإن تدبر أسماء الله وصفاته يوقع في القلوب عبودية كاملة من خوف ورجاء ومراقبة وإخلاص، ويبعث النفس على التوبة ويحثها على الصبر

الجميل وصدق التوكل وحسن السيرة وجميل الطوية والسريرة ؛ فإن من عرف ربه باسمه الجبار المتكبر، وعرفه باسمه القوي، وعرفه باسمه شديد العقاب ذي الطول خافه وهابه.

ومن عرفه باسمه الرحمن الرحيم.. اللطيف.. المنان.. التواب.. الغفور.. المعطي.. الكريم فإنه يرجو رحمته ومغفرته ويطمع في مَنِّه وعطائه وكرمه. ومن عرفه باسمه العليم.. السميع.. البصير.. العلي.. القدير راقبه وأحسن في سره حتى فاق علانيته، فتجمل لربه بما لم يتجمل به لخلقه فكان سره خير من علانيته، وذلك إنما لمعرفة ربه بأسمائه وصفاته.

وبالجملة فإن العبد يرتقي في مراقي العبودية وكمالها بقدر ما يعرف من أسماء ربه وصفاته.

ولذا فإن للشيطان في هذا الباب على الناس حِيَلاً عجيبة يصدهم بها عن تدبر أسمائه والتعرف على صفاته سبحانه، منها التَأويل ومنها التعطيل ومنها التمثيل ومنها التفويض في المعاني.

وإنه لمن المحزن المؤسف أن يتبنى بعض المعاصرين من كُتّاب ومُصَنّفين عند كتابتهم عن أسماء الله وصفاته منهج تفويض المعاني على أنه منهج السلف. ولقد اطلعت مؤخرًا على كتاب صنفه بعضهم أخذ يخبط خبطًا عجيبًا في منهج السلف ويستدل بتفويضهم الكيف مع إثبات الصفة على إثباتهم اللفظ، وتفويضهم المعنى. وهذا أمر عجيب وخلط غريب وجهل وتلبيس ؛ فتفويض الكيف توحيد وإيمان، وتفويض المعنى جهمية مقيتة وضلال بعيد. وردًا على ذلك يقول بعض طلبة العلم:

من المعلوم أن الله تعالى أمرنا أن نتدبر القرآن وحثنا على عقله وفهمه،

فكيف مع ذلك يراد منا الإعراض عن إدراكه ومعرفته؟ فإنه على قول هؤلاء يكون الأنبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما أنزل الله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة ولا السابقون الأولون.

وحينئذ يكون ما وصف الله به نفسه في القرآن أو كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الأنبياء معناه، بل يقولون كلامًا لا يعقلونه. ومعلوم أن هذا قدح في القرآن والسنة والأنبياء. إذ كان الله أنزل الوحي وأخبر أن جعله هدى وأمر الناس بتدبره وعقله ومع هذا فأشرف ما فيه وهو ما أخبر به الرب عن صفاته لا يعلم أحد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول يبين للناس ما أنزل إليهم، ولا يبلغ البلاغ المبين فيبقى هذا الكلام سدًا لباب الهدى والبيان من جهة الأنبياء وفتحًا لباب الزندقة والإلحاد. وبهذا يتبين أن قول أهل التفويض الذين يزعمون أنهم متبعون للسنة والسلف من شر أقوال أهل البدع والإلحاد.

فالواجب على المسلم أن يصحح اعتقاده ورأس الاعتقاد في أسماء الله وصفاته، فيمرها كما جاءت أي إدراكًا لمعناها وإقرارًا بها وتفويضًا لكيفها فيسلم. والله من وراء القصد.

وكتبه

محمد صفوت نور الدين

المقـدّمـة

إن الحمـد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله تعـالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي لـه ، وأشــهـد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ تسليمًا مزيدًا .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد ، فإن خير الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

اعلم ـ رحمك الله ـ أن العلم بتوحيد الله تعالى هو أجل العلوم وأشرف المعارف وهو خير ما قُضيت فيه الأوقات وبُذلت فيه الأنفس وفنيت فيه

الأعمار وذلك لشرف المعلوم وهو الله جل جلاله وتقدست أسماءه.

ومن ذلك العلم بأسماء الرب تعالى وصفاته وأفعاله وما تضمنته. وآثارها وما يتعلق بها.

إذ كيف يعبدُ العبدُ ربًا لا يعرف له اسمًا ولا يميز له صفة، وأيُّ فرقٍ بين معبود المعطل والعدم.

فَمنْ فضل الله تعالى ومنته على عباده أن تَعَرّف إليهم بأسماء حسنى وصفات عُليا وأفعال جميلة تليق بعظمته وجلاله. قال الإمام أبو عمر الطلمنكي ـ رحمه الله تعالى ـ: «من تمام المعرفة بأسماء الله تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله ﷺ؛ المعرفة بالأسماء والصفات وما تتضمنه من الفوائد، وماتدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالمًا لمعاني الأسماء ولا مستفيدًا بذكرها ما تدل عليه من المعاني»[١].

هذا في المثبت فكيف بالنافي المعطل لها الجهمي.

قال تعالى: ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾[٢].

فهذا الأمر من الله تعالى واجبُ حتم علينا أن ندعوه بها أي بأسمائه جل وعلا، وبعده نهي في صيغة الأمر بنبذ سبيل الملحدين المعطلين في أسمائه سبحانه وتعالى وتهديد ووعيد لمن ألحد فيها وعطل وحَرّف.

(١) فتح الباري: (١١/ ٢٢٦).
(٢) الأعراف: (١٨٠).

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع وعظيم موقعه في الدين وشرفه ألّف العديد من أهل العلم كتبًا في «الأسماء الحسنى» وشروحها وبيان ما دلت عليه، وكذا لهم كلام منشور في التفاسير وبطون كتب الشروح من معاني الأسماء ودلالاتها.

لكن غالب من كتب في الأسماء من المتقدمين كان يُعَوِّل على حديث الترمذي المشهور بضعفه - كما ستراه محققًا في هذه الرسالة - ودرج الناس على هذا حتى انتشر أمر هذا العدد الموجود في حديث الترمذي عند العامة بل كُتب في الصحائف التي توزع وتوضع في صدور المجالس وبعضهم يلحقه في أواخر المصنفات ونحوها.

من هنا كانت الحاجة ماسة لتحرير الأسماء الواردة في القرآن والسنة الصحيحة سواءً وردت في حديث الترمذي أم لا. وهذه أمنية قديمة لعدد من العلماء.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بعد كلام له في سرد الأسماء من القرآن: «ويُتتبع من الأحاديث الصحيحة تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله أن يعين عليه بحوله وقوته آمين»[(١)].

ونقل عن ابن حزم هذه الأمنية قائلاً: «صح عندي قريبٌ من ثمانين اسمًا يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار. فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة»[(٢)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد كلام له في سرد بعض ما ورد في السنة:

---

(١) فتح الباري: (١١/ ٢٢١).

(٢) فتح الباري: (١١/ ٢١٧).

«وتتبع هذا يطول»[١].

ثم إنّ بداية الشروع في هذا البحث كانت في حوالي سنة ١٤٠٣ من الهجرة. عندما دفع إليّ شيخنا العلامة محمد بن صالح بن عثيمين عدداً من الأسماء الواردة في السنة للتفتيش عنها وتحقيقها قبل طبع الشيخ كتابه الفذ «القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسماءه الحسنى» فنشأت لديّ فكرة التنقيب عن الأسماء الواردة في الأحاديث ومحاولة تمحيصها وتخريجها. ثم بحثت كثيراً عن مؤلفات مفردة في ذلك فلم أظفر بشيء سوى ما ذكرت من الشروح المعتمدة على ما ورد في القرآن وحديث الترمذي. وبعض ما جمع من القرآن فيه نظر حيث أن منهم من أخذ عدداً من الأسماء من الأفعال الواردة في القرآن مثل المبدئ والمعيد من قوله «يبدئ ويعيد»، والذاري من قوله «يذرؤكم فيه» وهكذا.

وأيضًا مما حثني على هذا الموضوع ما انتشر بين الناس من التعبيد لأسماء لم ترد في الشرع وقد يتوقف فيها البعض لعدم معرفتهم بصحتها من ذلك عبد الستار، وعبد المقصود، وعبد المبدئ، وغيرها كثير.

كل ذلك دعاني للبدء في هذا المشروع الكبير والذي أدعو إليه المشتغلين بالسنة للمشاركة فيه إذ البحث فيه ليس بالأمر السهل فالأسماء الحسنى ليست مجموعة في كتاب ما على الأبواب كالإيمان والفقه والمعاملات ونحوها.

فقد تجد اسمًا في حديث في كتاب البيوع أو في صفة القيامة أو في كتاب الإيمان وهكذا. فالأمر يحتاج إلي توسع شديد في البحث وتنقيب متواصل في بطون كتب السنة المشرفة.

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: (٢٢/ ٤٨٤).

ولا أزعم هنا أنني صنعت شيئًا إلا أن هذه لبنة أولى في هذا المشروع الضخم وهو: «جمع الأسماء الحسنى الموجودة في السنة وتحريرها وتحقيقها» لنخرج بعد ذلك بعدة يكمل بها العدد الوارد في القرآن وقد يزيد؛ لأن الأسماء كما سيأتي ليست محصورة في تسعة وتسعين اسمًا.

وقد تجمع عندي عدد غير قليل مما ورد في السنة وما زال تحت البحث والتحقيق وبعضه يحتاج إلى نظر كبير هل هو من باب التسمية أم الإخبار على خلاف في إيراده عند أهل العلم. خاصة وأن بعض العلماء يتوسع في باب التسمية كالحافظ أبي القاسم الأصبهاني في كتابه «الحجة»، والبيهقي في «الأسماء والصفات». فقد أورد الأخير حوالي مائة وخمسين اسمًا منها ما لم يرد بصيغة الاسم بل هو مأخوذ من فعل أو وصف.

وهذه المجموعة التي تضمنها هذا الجزء راعيت فيها أن تكون دلالتها على الاسمية واضحة وأن لا أذكر اسمًا إلا ولي فيه سلف من أهل العلم السابقين أو المعاصرين.

وقد نهجت في وضعها نهج المحدثين في سوق الأسانيد وترتيبها على الأبواب والحكم على الحديث عقبه ثم اتْبِعُ ذلك بذكر نكت من عيون المعاني المتعلقة بهذا الاسم وفرائد الفوائد التي يتطلع إليها قلب المؤمن الراغب في تعلم أسماء الله وصفاته والعمل بمقتضياتها وجعلتُ هامشًا لتراجم الرواة وتخريج الأحاديث.

وقد تكلمت على التراجم بأوجز العبارات وقد أختارُ عبارة التقريب لمن يغلب عليهم التوثيق من باب الإعلام بهم. أما من تُكلم فيهم بضعف أو غلب عليهم فأتوسع في الكلام عليهم وأذكرُ عددًا غير قليل من المراجع للفائدة أو التوثيق.

ومما يجدر التنبيه عليه أنني كتبت هذا الجزء وانتهيت منه في حوالي سنة ١٤٠٦ هـ وقد كان عدد من المراجع التي طبعت الآن غير موجودة ذاك الوقت مثل مسند أبي يعلى والبزار وصحيح ابن حبان الطبعة المحققة ونحوهم فكان العزو لمن ينقل منهم أو اختصر كتبهم ككتب الزوائد ونحوها. ولم أغير ذلك بعد ظهور هذه الكتب لعسر ذلك.

ثم إنه قد ظهر بعد ذلك بعض الأعمال الجيدة في باب الأسماء والصفات وما يتعلق بها من الشرح والتحرير، لم يُذكر في المراجع لتأخر طبعها، منها: كتاب «صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة» لعلوي عبد القادر طبع عام ١٤١٤هـ. و «النهج الأسمى» لمحمد المحمود سنة ١٤١٢هـ، وغيرها مما وقفت عليه بعد ذلك واستفدت منه.

ولا يفوتني في نهاية هذه المقدمة أن أكرر الدعوة لكل من يعمل في التحقيق بالحرص على هذا الأمر أثناء عمله بمعنى أنه إذا مرّ به اسم من الأسماء الحسنى في أي كتاب مطبوع أو مخطوط فليسارع بتدوينه عنده مع إسناده، إلى أن تجتمع عنده جملة من ذلك وييسر الله تعالى تحريرها لينتفع بها من شاء الله من عباده. وذلك خدمة لهذا الموضوع الجليل والذي يتعلق بأحد أنواع التوحيد الثلاثة.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يتقبل منا عملنا هذا وأن يجعله خالصًا لوجه الكريم ولا يجعل لأحد من خلقه فيه شيئًا وأن يغفر لنا ما كان فيه من ذلل.

وما كان فيه من صواب فهو من فضل الله ومنته، وما كان فيه من خطأ فأنا أبرأ منه حيًا و ميتًا ورحم الله رجلاً أهدى لي عيبًا.

اللهم يا وليّ الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك، وصلى اللهم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا.

يارب أعـتـقت أعـضـاء السـجـود   من عــبــدك الجــاني وأنت الواقي
والعـتق يسـري بالغنى ياذا الغنى   فـانعم على الفـاني بعـتق البـاقي

كتبه

أبو عبد الرحمن

عصام بن عبد المنعم المري

الرياض في غرة رجب ١٤١٥هـ

تمهيد

ويشتمل على عدة فصول

الفصل الأول : فضل معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى .

الفصل الثاني: في اشتقاق الاسم لغة والفرق بينه وبين الصفة .

الفصل الثالث: في بيان أن أسماء الله تعالى كلها حسنى ووجه حسنها

الفصل الرابع: في أن الأسماء توقيفية .

الفصل الخامس: في دلالات الأسماء الحسنى .

الفصل السادس: في معنى الإحصاء .

الفصل السابع: بيان عدم انحصار الأسماء في تسعة وتسعين .

الفصل الثامن: في بيان الإلحاد في الأسماء الحسنى .

الفصل التاسع: في عد تسعة وتسعين اسمًا .

الفصل الأول

في فضل معرفة أسماء الله تعالى وصفاته وتحقق معانيها في نفس المؤمن وآثار ذلك

وهذا مبحث نفيس غفل عنه كثير من الخلق حتى ممن ظنوا أنهم عرفو الله تعالى بأسمائه وصفاته ولكنهم غفلوا عن حقائقها ومعانيها ومتطلباتها ودلائلها ولم تورث تلك المعرفة وذلك العلم عبودية بتلك الأسماء إذ كيف يُقال إن الشخص يعرف اسم ربه «العليم» ويُقِرُّ له بصفة العلم ومع ذلك يأتي فواحش الأمور وكبائر الذنوب ويدعي مع ذلك المعرفة.

أو كيف يعتقد أنه «الرزاق» ويدعو غيره سبحانه. أو يعتقد أنه «التواب» ويقنط من رحمته وييأس من عفوه ويلج في الذنوب. فلو اعتقد المسلم هذه الأسماء وما يتعلق بها من الصفات - حق الاعتقاد - لتحققت في نفسه معانيها وظهرت على جوارحه آثارها.

قال ابن القيم - بعد كلام له في التوبة - :

«فيُحْدِث له ذلك أنواعًا من المعرفة بالله وأسمائه وصفاته وحكمته ومغفرته وعَفوه وحلمه وكرمه وتوجب له هذه المعرفة عبودية بهذه الأسماء لا تحصل بدون لوازمها البتة. ويعلم ارتباط الخلق والأمر والجزاء والوعد والوعيد بأسمائه وصفاته. وأنّ ذلك موجب الأسماء والصفات وأثرها في الوجود وأنّ كل اسم وصفة مقتض لأثره وموجبه متعلق به لابد منه وهذا المشهد يُطلعه على رياض مُونقه من المعارف والإيمان وأسرار القدر والحكمة.

منهـا: شهـود حلم الله تعالى في إمهال راكب الخطيئة ولو شاء لعاجله بالعقوبة ولكنه الحليم الذي لا يعجل فيحدث له ذلك معرفة ربه سبحانه باسم «الحليم» ومشاهدة صفة «الحلم» والتعبد بهذا الاسم والحكمة والمصلحة الحاصلة من ذلك بتوسط الذنب أحب إلى الله وأصلح للعبد وأنفع من فوتها. ووجود الملزوم بدون لازمه ممتنع.

ومنها: أن يشهد فضله في مغفرته فإن المغفرة فضل من الله. وإلا فلو أخذك بمحض حقه كان عادلاً محموداً. وإنما عفوه بفضله لا باستحقاقك. فيوجب لك ذلك أيضًا شكرًا له ومحبة وإنابة إليه وفرحًا وابتهاجًا به ومعرفة له باسمه «الغفار» ومشاهدة لهذه الصفة وتعبدًا بمقتضاها وذلك أكمل في العبودية والمحبة والمعرفة»[1].

* * *

(١) مدارج السالكين ١/ ٢٠٤-٢٠٦.

الفصل الثاني

في اشتقاق الاسم لغة

هو مشتق من (السمو) وهو العلو كما قاله النحاة البصريون وقال الكوفيون هو مشتق من (السمة) وهي العلامة.

والأول أظهر؛ فإن العلو مقارن للظهور، كلما كان الشيء أعلى كان أظهر. فالاسم يظهر به المسمى ويعلو.

ولهذا كان أهل السنة الذين يذكرون الله تعالى بأسمائه يعرفونه ويعبدونه ويحبونه ويذكرونه ويظهرون ذكره.[1].

* * *

(١) مختصراً من كلام شيخ الإسلام. الفتاوى ٦/ ٢٠٧-٢٠٩.

الفرق بين الاسم والصفة

في جواب اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن هذا السؤال جاء فيه :

«أسماء الله ـ تعالى ـ كل ما دلّ على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به مثل : القادر ، العليم ، الحكيم ، السميع ، البصير ، فإنّ هذه الأسماء دلت على ذات الله وعلى ما قام بها من العلم والحكمة والسمع والبصر . فالاسم دال على أمرين . والصفة دلت على أمرٍ واحد ويقال : الاسم متضمن للصفة والصفة مستلزمة للاسم»(١) .

وقال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان في شرحه على كتاب التوحيد للبخاري : الفرق بين الأسماء والصفات :

١ ـ الأسماء تدل على الذات ، والصفات تدل على معاني قائمة بالذات ، وهذه المعاني القائمة بالذات هي الصفات .

٢ ـ الأسماء مشتقة من الصفات» اهـ . بلفظه (٢) .

يعني الشيخ هنا أن أصل اشتقاق الاسم من الصفة ولا يقصد أن كل صفة يؤخذ منها اسم بل الأسماء توقيفية كما نقلناه في هذا الكتاب . والله أعلم .

* * *

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالسعودية (٣/ ١١٦) .

(٢) شرح كتاب التوحيد (١/ ٦٤) .

الفصل الثالث

في بيان أن أسماء الله تعالى حسنى ووجه حسنها

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾[١].

وقوله: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[٢].

وقوله: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[٣].

وقوله: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[٤]

والحسنى: المفضلة على الحسنة والواحد الأحاسن[٥].

«وأسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله فهي مشتقة من الصفات فهي أسماء وهي أوصاف وبذلك كانت حُسنى، إذ لو كانت ألفاظًا لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح ولا كمال ولساغ وقوع أسماء الانتقام والغضب في مقام الرحمة والإحسان وبالعكس...»[٦].

---

(١) سورة الأعراف: ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء: ١١٠.

(٣) سورة طه: ٨.

(٤) سورة الحشر: ٢٤.

(٥) مجموع الفتاوى ٦/ ١٤١ هكذا!.

(٦) مدارج السالكين ١/ ٢٨.

وكذلك إذا اشتركت دلالتها بين الكمال والنقص أو دلت على مجرد عَلَم محض مثل إبراهيم وزيد فلا تكون حسنى حتى تدل على كمال الصفة التي اشتق منها الاسم مثل «العليم» فإنه يدل على أن له علمًا عامًا محيطًا بجميع الأشياء لا يخرج عنه مثقال ذرة في السموات والأرض. . . وهكذا كل أسمائه جل وعلا . . . ولكونها حسنى أوجب على عباده دعاءه بها وتوعد الملحدين بها»[(١)] .

وإذا كان الاسم محتملاً للمدح وغيره كالمريد والصانع والفاعل ونحوها لم يدخل بمطلقه في أسماء الله عز وجل بل لابد أن يقيد بما يجعله متمحضًا للمدح والثناء، إذ صفاته سبحانه كلها صفات كمال محض فهو موصوف بأكمل الصفات وله من كل صفة أحسن اسم وأكمله وأتمه»[(٢)] .

«وأسماء الله ليس فيها ما يدل على نقص ولا حدوث بل فيها الأحسن الذي يدل على الكمال وهي التي يُدعى بها وإن كان إذا أخبر عنه يخبر باسم حسن أو باسم لا ينفي الحسن، ولا يجب أن يكون حسنًا. أما في الأسماء المأثورة فما من اسم إلا وهو يدل على معنى حسن. . . »[(٣)] .

* * *

(١) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ الغنيمان ١/ ٢١٦ .
(٢) شرح القصيدة النونية للهراس ٢/ ١١٥ .
(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ١٤٣ .

الفصل الرابع

في أن أسماء الله تعالى توقيفية

قال أبو الحسن القابسي: «أسماء الله تعالى وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب أو السنة أوالإجماع ولا يدخل فيها القياس. . .»[١] .

وقال أبو القاسم القشيري: «الأسماء تؤخذ توقيفيًا من الكتاب والسنة والإجماع فكل اسم ورد فيها وجب إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه»[١] .

«فأسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل في إثباتها وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة فلا يزاد فيها ولا ينقص؛ لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحق لله تعالى من الأسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى: ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾[٢] .

وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾[٣] ، ولأن تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه أوإنكار ما سمى به نفسه جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الأدب في ذلك والاقتصار على ما جاء به

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٧ .
(٢) سورة الإسراء: ٣٦ .
(٣) سورة الأعراف: ٣٣ .

النص»[١] .

وقد خالف في ذلك المعتزلة والكرامية فقالوا : «إذا دل العقل علي أن معنى اللفظ ثابت في حق الله جاز إطلاقه على الله . . . »[٢] .

والصواب ما ذكرناه آنفًا من أن التوقيف هو الواجب إلا أن يكون على سبيل الإخبار . فلا مانع إذا لم يتضمن نقصًا بوجه من الوجوه . والله تعالى أعلم .

* * *

(١) القواعد المثلى ص١٣ .

(٢) فتح الباري ١١/ ٢٢٣ .

الفصل الخامس

في دلالات الأسماء الحسنى

«دلالة أسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالتضمن وبالالتزام فإن الاسم من أسمائه تبارك وتعالى كما يدل على الذات والصفة التي اشتق منها بالمطابقة فإنه يدل عليه دلالتين أخريين بالتضمن واللزوم فيدل على الصفة بمفردها بالتضمن وكذلك على الذات المجردة عن الصفة ويدل على الصفة الأخرى باللزوم.

فإن اسم (السميع) يدل على ذات الرب وسمعه بالمطابقة وعلى الذات وحدها وعلى السمع وحده بالتضمن. ويدل على اسم (الحي) وصفة الحياة بالالتزام وكذلك سائر أسمائه وصفاته.

ولكن يتفاوت الناس في معرفة اللزوم وعدمه. ومن هنا يقع اختلافهم في كثير من الأسماء والصفات والأحكام.

فإن منْ عَلِمَ أنّ الفعل الاختياري لازم للحياة، وأن السمع والبصر لازم للحياة الكاملة وأن سائر الكمال من لوازم الحياة الكاملة أثبت من أسماء الرب وصفاته وأفعاله ما ينكره من لم يعرف لزوم ذلك ولا عرف حقيقة الحياة ولوازمها وكذلك سائر صفاته.

فإن اسم العظيم له لوازم ينكرها من لم يعرف عظمة الله ولوازمها. وكذلك اسم (العلي) واسم (الحكيم) وسائر أسمائه فإنه من لوازم اسم

(العلي) العلو المطلق بكل اعتبار فله العلو المطلق من جميع الوجوه: علو القدر، وعلو القهر، وعلو الذات.

فمن جحد علو الذات فقد جحد لوازم اسمه (العلي)»[١].

«ودلالة الالتزام مفيدة جدًا لطالب العلم إذا تدبر المعنى، ورزقه الله تعالى فهمًا للتلازم فإنه بذلك يحصل من الدليل الواحد على مسائل كثيرة.

واعلم أن اللازم من قول الله تعالى، وقول رسوله ﷺ إذا صح أن يكون لازمًا فهو حق. وذلك لأن كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق. ولأن الله تعالى عالم بما يكون لازمًا من كلامه وكلام رسوله فيكون مرادًا...»[٢].

* * *

(١) مختصراً من مدارج السالكين ١/ ٣٠-٣١.
(٢) القواعد المثلى ص١١.

الفصل السادس

في معنى إحصاء أسماء الله الحسنى

اختلف العلماء في معنى الإحصاء في قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة**»[١] .

فقيل: المراد حفظها، ويدل عليه التصريح به في رواية البخاري[٢] ، قال النووي: وهذا هو الأظهر[٣] .

وقيل المراد عدها، وقيل معرفة معانيها، وقيل العمل بها واعتقاد معانيها مع ذلك.

وذكر ابن القيم لإحصائها ثلاث مراتب:

الأولى: إحصاء ألفاظها وعدها.

الثانية: فهم معانيها ومدلولها.

الثالثة: دعاؤه تعالى بها كما قال: ﴿ **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها** ﴾.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب لله مائة اسم غير واحد (١١/ ٢١٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأطرافه في رقم ٢٧٣٦، ٧٣٩٢، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤/ ٢٠٦٢، والترمذي في الدعوات باب ٨٣ ٥/ ٥٣٠، ٣٥٠٦. وابن ماجه في الدعاء، باب أسماء الله عز وجل ٢/ ١٢٦٦، ح ٣٨٦، وأحمد في المسند ٢/ ٢٦٧، ٢٥٨.

(٢) هي الرواية المشار إليها في الدعوات.

(٣) شرح النووي على مسلم ١٧/ ٥.

والدعاء نوعان: دعاء ثناء وعبادة، ودعاء مسألةوطلب.

وكلا النوعين ورد بهما القرآن بكثرة. فلا يثنى عليه تعالى إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العليا كما لا يسأل إلا بها.

ويسأل بها في كل مطلوب بما يناسبه ويقتضيه من الأسماء الحسنى والصفات العلية الكريمة... وهذا من أعظم الوسائل إلى الله تعالى وأنفعها ولهذا جاءت أدعية الرسل مطابقة لذلك...»[١].

قال الأصيلي: ليس المراد بالإحصاء عدها فقط لأنه قد يعدها الفاجر وإنما المراد العمل بها.

وقال أبو عمر الطلمنكي: من تمام المعرفة بأسماء الله تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قاله رسول الله ﷺ المعرفة بالأسماء والصفات وماتتضمن من الفوائد وتدل عليه من الحقائق. ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالمًا لمعاني الأسماء ولا مستفيدًا بذكرها ما تدل عليه من المعاني»[٢].

وما ذكره أبو عمر عليه المعول والمعتمد إن شاء الله تعالى وهو أليق بكلام رسول الله ﷺ أن يحمل عليه ويوجه به والله تعالى أعلم.

* * *

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٤ بتصرف.
(٢) فتح الباري ١١/ ٢٢٦.

الفصل السابع

في أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين

قد اختلف العلماء في هذا العدد هل المراد به حصر الأسماء الحسنى في هذا العدد أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة.

فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال: «ليس في الحديث حصر أسماء الله تعالى وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين وإنما مقصود الحديث أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة. فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء»[١].

«فيكون قوله - **من أحصاها دخل الجنة** - جملة مكملة لما قبلها وليست مستقلة ونظير هذا أن تقول عندي مائة درهم أعددتها للصدقة، فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة»[٢].

والدليل على أن الأسماء ليست محصورة في هذا العدد ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدل في قضاءك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدًا من خلقك أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب**

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢٢٠، كلام النووي في شرح مسلم ١٧/ ٥.
(٢) القواعد المثلى ص١٤.

عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجًا. قال: فقيل يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال: **بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها**»[١].

فقوله: «**أو استأثرت به في علم الغيب عندك**» يدل على أن هناك أسماء لا نعلمها.

قال شيخ الإسلام: «والصواب الذي عليه جمهور العلماء أن قول النبي ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة**» معناه أن من أحصى التسعة والتسعين من أسمائه دخل الجنة، ليس مراده أنه ليس له إلا تسعة وتسعون اسمًا، فإن في الحديث الآخر الذي رواه أحمد وأبو حاتم في صحيحه... وذكر الحديث السابق ـ.

وثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[٢] فأخبر أنه ﷺ لا يحصي ثناء عليه ولو أحصى جميع أسمائه لأحصى صفاته كلها فكان يحصي الثناء عليه؛ لأن صفاته إنما يعبر عنها بأسمائه»[٣].

* * *

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٩١، ٤٥٢، وابن حبان في كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن. موارد الظمآن ص٥٨٩. والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩. والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٩. وانظر: السلسلة الصحيحة المجلد الأول ح١٩٨ وتعليق أحمد شاكر علي المسند ٥/ ٢٢٦.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول في الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) درء تعارض العقل والنقل ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

الفصل الثامن

في الإلحاد في أسماء الله تعالى

وقول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [(١)] .

قال العلامة ابن القيم: «حقيقة الإلحاد فيها: العدول بها عن الصواب فيها وإدخال ما ليس من معانيها فيها، وإخراج حقائق معانيها عنها. هذا حقيقة الإلحاد ومن فعل ذلك فقد كذب علي الله»[(٢)] . وهو أنواع:

الأول: أن ينكر شيئًا منها أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم وإنما كان ذلك إلحادًا لوجوب الإيمان بها وبما دلت عليه من الأحكام والصفات اللائقة بالله فإنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها.

الثاني: أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين كما فعل أهل التشبيه، وذلك لأن التشبيه معنى باطل لا يمكن أن تدل عليه النصوص بل هي دالة على بطلانه. فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب فيها.

الثالث: أن يسمي الله تعالى بما لم يسم به نفسه كتسمية النصارى له (الأب) وتسمية الفلاسفة إياه (العلة الفاعلة)، وذلك لأن أسماء الله تعالى توقيفية فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يجب فيها كما أن هذه

---

(١) سورة الأعراف: (١٨٠).

(٢) مدارج السالكين ١/ ٣٠.

الأسماء التي سموه بها نفسها باطلة ينزه الله تعالى عنها.

الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز، واشتقاق اللات من الإله ـ على أحد القولين ـ فسموا بها أصنامهم وذلك لأن أسماء الله مختصة به لقوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**﴾ فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها.

والإلحاد بجميع أنواعه محرم؛ لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله: ﴿**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ .

ومنه ما يكون شركاً أو كفراً حسبما تقتضيه الأدلة الشرعية»[1] .

* * *

---

(١) القواعد المثلى ص١٦.

الفصل التاسع

في عد تسعة وتسعين اسمًا

وقد رأيت في خاتمة هذه الفصول أن أسرد تسعة وتسعين اسمًا من الأسماء الحسنى مما ورد في القرآن العظيم، أو في السنة الصحيحة على ما ظهر لي بشرط أن يكون لي فيما أورده سلف وكذا من غير تكلف في الأخذ من الدليل.

وذلك رجاء تحصيل الأجر المشروط بإحصاءها في الحديث الصحيح: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة**» وأسأل الله تعالى أن يعين على تكميل مراتب الإحصاء إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وهذا مسرد للأسماء مرتبة على الحروف.

الله	الآخر	البر	الحسيب	الحميد
الإله	البارئ	البصير	الحفيظ	الحي
الأحد	الباسط	التواب	الحق	الحييّ
الأعلى	القابض	الجبار	الحكم	الخالق
الأكرم	الباطن	الجميل	الحكيم	الخبير
الأول	الظاهر	الجواد	الحليم	الخلاق

الديّان[1]	الشافي	الغني	المبين	الملك
الرؤوف	الشاكر	الفتاح	المتعال	المليك
الرازق	الشكور	القادر	المتكبر	المنان
الرب	الشهيد	القاهر	المتين	المهيمن
الرحمن	الصمد	القدوس	المجيب	المولى
الرحيم	الطيب	القدير	المجيد	النصير
الرزاق	العزيز	القريب	المحسن	الواحد
الرفيق	العظيم	القهار	المحيط	الواسع
الرقيب	العفو	القوي	المصور	الوتر
السبوح	العلي	القيوم	المعطي	الودود
الستير	العليم	الكبير	المقتدر	الوكيل
السلام	الغالب	الكريم	المقدم	الولي
السميع	الغفار	اللطيف	المؤخر	الوهاب
السيد	الغفور	المؤمن	المقيت	

* * *

(١) ثبت فيه حديث في مسند أحمد (٣/ ٤٩٥) ، والمستدرك (٢/ ٤٣٧) ، ولم أضمنه هذا الجزء.

باب
ما جاء في تعيين الأسماء الحسنى

قال الترمذي رحمه الله تعالى: ثنا [(١)] إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني [(٢)] صفوان بن صالح ثنا [(٣)] الوليد بن مسلم حدثنا [(٤)] شعيب بن أبي حمزة عن [(٥)] أبي الزناد عن . . . .

تراجم رجال الإسناد:

(١) الجُوزجاني: بضم الجيم الأولى وزاي وجيم ـ ثقة حافظ، رُمي بالنصب من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ـ (تقريب التهذيب ١/ ٤٧) ـ وانظر: (تهذيب التهذيب ١/ ١٨١) ـ (تهذيب الكمال ١/ ٦٨) ـ (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٩).

(٢) هو: أبو عبد الملك الدمشقي الثقفي مولاهم ـ وثقه أبو داود وغيره ونسبه أبو زرعة إلى التسوية من العاشرة، مات سنة ثمان أو تسع أوسبع وثلاثين. روى له أبو داود والترمذي والنسائي ـ (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨) ـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٧) ـ (تعريف أهل التقديس) ص٨٧ ـ (تهذيب الكمال ٢/ ٦٠٩) ـ (المجروحين ١/ ٩٤).

(٣) هو: أبو العباس الدمشقي القرشي مولاهم، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ـ وربما دلس عن الكذابين قاله أبو مسهر ـ من الثامنة مات سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ـ روى له الجماعة ـ (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦) ـ (تهذيب التهذيب ١١/ ١٥٥) ـ (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٤) ـ (تعريف أهل التقديس ص١٣٤) ـ (النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٢٩٣) ـ (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧).

(٤) هو: أبو بشر الحمصي الأموي مولاهم، اسم أبيه دينار ـ ثقة عابد من أثبت الناس في الزهري . من السابعة. مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٢) ـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥١) ـ (تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٥).

(٥) هو: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ـ روى له الجماعة ـ (تقريب التهذيب

الأعـرج[1] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور**»[2].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث. وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا

= ١/ ٤١٣). (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣). (تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٩). (تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤).

(١) هو: عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٥٠١). (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠). (تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٣). (تذكرة الحفاظ ١/ ٩٧).

(٢) السنن كتاب الدعوات باب ٨٣ [٥/ ٥٣٠]، ٣٥٠٧.

نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكرَ الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن أبي اياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن

---

(١) **ضعيف**. حديث الترمذي هذا قد أعل بعدة علل منها:
١ ـ تدليس الوليد بن مسلم: فهو ممن يدلس عن شيوخه وشيوخ شيوخه فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع في كل الإسناد وهنا خلاف ذلك. راجع: (النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٢٩٣).
٢ ـ الاختلاف فيه والاضطراب؛ فقد روى عند غير الترمذي بزيادات ونقص كما سيأتي.
٣ ـ تفرد الوليد به من هذا الوجه كما قال الترمذي.
٤ ـ احتمال الإدراج وهذا الذي رجحه كثير من العلماء منهم:
(أ) شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال: «وبكل حال فتعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل المعرفة بحديثه ولكن روى في ذلك عن السلف أنواع. من ذلك ما ذكره الترمذي ومنها غير ذلك». مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨٢.
(ب) الحافظ ابن كثير حيث قال: «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي أنهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي والله أعلم» تفسير القرآن العظيم ٢/ ٢٦٩.
(جـ) الحافظ ابن حجر:
قال: «... وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعًا فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد...» ـ فتح الباري ١١/ ٢١٧ ـ. وقد خالف في هذا بعض العلماء وقالوا برفعه منهم: العلامة الشوكاني حيث قال: «ولا يخفاك أن هذا العدد قد صححه إمامان وحسنه إمام، فالقول بأن بعض أهل العلم جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحد أنه رفع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية ولا تدفع الأحاديث بمثله...» تحفة الذاكرين ص٧٠.

النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح»[1] .

= قلت : يقصد بالإمامين اللذين صححاه الحاكم وابن حبان كما سيأتي والذي حسنه هو النووي في الأذكار ص٩٤ . وما اعتمد عليه الشوكاني رحمه الله تعالى ليس بقوي لأن من ذكر من أهل العلم معروفون بالتساهل خاصة تصحيح الحاكم وسيأتي الكلام على روايته وتعقب الذهبي له .

قال الإمام البيهقي : «يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معًا (لعله يقصد طريق الترمذي والحاكم) ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين» . (الأسماء والصفات ص١٩) (فتح الباري ١١/ ٢١٥) .

والذي يُشْعِر أن سرد الأسماء مدرج ذَكَرَه الوليد بن مسلم عن بعض شيوخه ما أشار إليه الحافظ في الفتح من رواية عثمان بن سعيد الدارمي حيث قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا خليل بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**لله تسعة وتسعون اسمًا من أحصاها كلها دخل الجنة**» . قال هشام : وحدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال : «كلها في القرآن . . .» وسرد الأسماء . راجع : (رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد ص١٢ - ١٣) .

قال الحافظ : «ونقل عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء أنه مدرج (الفتح ١١/ ٢١٥) . وقد أخرج ابن حبان الحديث من طريق الترمذي هذا : انظر : (موارد الظمآن ص٥٩٢) . وقد صرح الوليد عنده بالسماع من شيخه وشيخ شيخه وبقي احتمال التدليس فيمن فوقهما . وقد ورد الحديث من طريقين آخرين ضعيفين :

الأول : عند الحاكم (المستدرك ١/ ١٦ - ١٧) .

من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة بزيادة ونقص في الأسماء عن الرواية الأولى .

وعلة هذا الطريق هو عبد العزيز بن الحصين . قال الحاكم : ثقة وتعقبه الذهبي في تلخصيه على المستدرك : بل ضعفوه .

قلت : عبد العزيز هذا هوابن الحصين بن الترجمان أبو سهل مروزي الأصل . قال البخاري : ليس بالقوي عندهم . وقال ابن معين : ضعيف . وقال مسلم : ذاهب الحديث . وقال ابن عدي : الضعف على روايته بيِّن . (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧) - (الضعفاء الكبير ٣/ ١٥) - =

. . . .

= (المغني ٢/ ٣٩٧)..

فلا تصلح هذه الرواية للاستشهاد بها لضعف عبد العزيز هذا ولما فيها من الاختلاف والاضطراب بالزيادة والنقص والله أعلم.

الثاني: عند ابن ماجه (السنن ٢/ ١٢٦٩). من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد التميمي عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفيها إبدال بعض الأسماء مكان بعض وزيادة على التسعة والتسعين ثلاثة أسماء. وفي آخرها: قال زهير: فبلغنا من غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى» وعلة هذا الطريق من:

١ ـ عبد الملك بن محمد الصنعاني: وهو من أهل صنعاء دمشق قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ١/ ٥٢٢) وقال الذهبي: ليس بحجة (الكاشف ٢/ ١٨٨). انظر: (المجروحين ٢/ ١٣٦) (الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٩) (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٣) ـ (تهذيب الكمال ٢/ ٨٦١) ـ (تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢١).

٢ ـ زهير بن محمد التميمي:

قال الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤). وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر (الكاشف ١/ ٢٥٦). وانظر: (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٠٧٣) ـ (الضعفاء للنسائي ص١١٢) ـ (الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٠) ـ (تهذيب الكمال ١/ ٤٣٥) ـ (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٤). والرواية هنا من رواية أهل الشام عنه فهي غير مستقيمة ولا تصلح شاهداً للروايات الأولى.

وطريق ابن ماجه هذا من أوهى الطرق وأضعفها لما فيها من الاختلاف والاضطراب والزيادة والنقص قال الحافظ ابن حجر «ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي ورواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيها اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص...» ثم ذكر طريق الحاكم اهـ. من الفتح ١١/ ٢١٥.

وبهذا يتبين مما سبق أنه ليس هناك ما يُعْتَمد عليه من المرفوع في تعيين الأسماء الحسنى. لذلك شرعت مستعينًا بالله تعالى في جمع ما تيسر منها مما تفرق في السنة وقد ورد بعضها في حديث الترمذي وبعضها في أحاديث أخرى مما لم يرد في القرآن العظيم بصيغة الاسم وإن كان بعضها يؤخذ منه بنوع تكلف حيث إنه ورد بصيغة الفعل أوالصفة وقد راعيت أن أخرج ما ورد بصيغة الاسم وقد رتبتها على حروف المعجم إلا الأسماء المزدوجة التي لا يصح إفرادها فضممتها إلى قرينتها فأرتبها على الاسم الأول منها .

وهذا أوان سردها وذكر ما تيسر من معانيها وفوائدها والله المستعان.

* * *

باب ما جاء في اسمي الله تعالى الباسط والقابض

قال الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ حدثنا محمد بن بشار[١] حدثنا الحجاج بن منهال[٢] حدثنا حماد بن سلمة[٣] عن قتادة[٤] .

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو بكر بُندار العبدي البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٧) (تهذيب الكمال ٣/ ١١٧٧) ـ (تهذيب التهذيب ٩/ ٧٠).

(٢) هو أبو محمد الأنماطي السلمي مولاهم البصري، ثقة فاضل من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٥٤) ـ (تهذيب الكمال ١/ ٣٣٥) ـ (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٦).

(٣) هو أبو سلمة البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين، روى له مسلم والأربعة والبخاري تعليقًا. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٧) شروط الأئمة الستة ص١١ ـ (تهذيب الكمال ١/ ٣٢٥) ـ (الكواكب النيرانت ص٤٦٠) ـ (تهذيب التهذيب ٣/ ١١) ـ (طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٢).

(٤) هو ابن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت وهورأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة. روى له الجماعة ـ وصفه النسائي بالتدليس وهو مشهوربه.

وقال الحاكم لم يسمع من صحابي غير أنس وزاد أبو حاتم: وعبد الله بن سرجس وقال أيضًا: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة. . . » (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٣) ـ (تهذيب الكمال ٢/ ١١٢١) ـ (تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢) ـ (تعريف أهل التقديس ص١٠٢) ـ (ترتيب الثقات ص٣٨٩) ـ (الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣).

وثابت[١] وحميد[٢] عن أنس قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله سَعِّر لنا. فقال: «**إن الله هو المسعر القابض الباسط الرَّازق، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمةٍ في دمٍ ولا مال**»[٣].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح[٤].

---

(١) هو ابن أسلم البُناني - بضم الموحدة - أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة - روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ١١٥) - (تهذيب الكمال ١/ ١٧٠) - (تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٥).

(٢) هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٠٢) - (تهذيب الكمال ١/ ٣٣٦) - (تعريف أهل التقديس ص٨٦) - (الكامل ٢/ ٦٨٢) - (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨).

(٣) السنن كتاب البيوع باب ٧٣ ما جاء في التسعير ٣/ ٥٩٦.

(٤) الحديث كما قال الترمذي صحيح ولا يضره اختلاط حماد بن سلمة لأنه من أروى الناس وأثبتهم في ثابت كما قال يحيى بن معين وابن عدي أما ثابت البناني فقد قال البرديجي: «حديثه عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين... فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطربًا» (تهذيب التهذيب ٢/ ٣). وهو هنا ليس بمضطرب وقد تابع ثابتًا عن أنس في إسناد الترمذي نفسه قتادة وحميد وهما وإن كانا مدلسين مع جلالتهما وفضلهما إلا أن قتادة من أثبت أصحاب أنس كما قال أبو حاتم.

أما حُميد فقد قال أبو سعيد العلائي: «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح» جامع التحصيل ص٢٠٢ - يعني أن الواسطة ثابت أو قتادة كما أشار إليه الحافظ في تعريف أهل التقديس.

فالخلاصة أن إسناد الترمذي صحيح على شرط مسلم، وكذا قال في تلخيص الحبير (٣/ ١٤).

وقد ورد الحديث من عدة طرق عن حماد بن سلمة عن حميد وقتادة وثابت عن أنس. =

قال الزجاج:

الأدب في هذين الاسمين أن يذكرا معاً؛ لأن تمام القدرة بذكرهما معاً. ألا ترى أنك إذا قلت: إلى فلانٍ قبضُ أمرى وبسطه دلا بمجموعهما أنك تريدُ أن جميع أمرك إليه.

وتقول: ليس إليك من أمري بسط ولا قبض ولا حلٌّ ولا عقدٌ أراد ليس إليك منه شيء»[(١)].

قال ابن الأثير: «القابض» في أسماء الله تعالى هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات ومنه الحديث: «**يقبض الله الأرض ويقبض السماء**» أي يجمعها و «الباسط» هو

= فقد تابع الحجاجَ بنَ منهال عن حماد:

١ - يونسُ بن محمد المؤدب (ثقة ثبت) عند أحمد (المسند ٣/ ١٥٦).

٢ - سريجُ بن النعمان (ثقة يهم قليلاً) عند أحمد (المسند ٣/ ١٥٦).

٣ - عفان بن مسلم (ثقة ربما وهم) عند أبي داود (السنن ٣/ ١٧٢) وأحمد (المسند ٣/ ١٧٢).

٤ - عاصم عند الدارمي (السنن ٢/ ٢٤٩).

وقد تابع محمد بن بشار عن الحجاج:

محمدُ بنُ المثنى (ثقة ثبت) عند ابن ماجه (السنن ٢/ ٧٤١).

\وقد جاء الحديث عن عدد من الصحابة من طرق أخرى منهم:

١ - ابن عباس عند الطبراني في الصغير من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عنه به. المعجم (٢/ ٧) وفيه الأعمش (ثقة مدلس) ولم يصرح بالتحديث.

٢ - أبو جحيفة عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٢٥) من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل عن الحكم عنه به. وغسان بن الربيع قال فيه الذهبي (ليس بحجة في الحديث) الميزان ٣/ ٣٣٤، وأبو إسرائيل هو إسماعيل الملائي الكوفي كان شيعياً يبغض عثمان ضعفوه. راجع: الميزان ٤/ ٤٩٠.

(١) تفسير أسماء الله الحسنى له ص ٤٠.

الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة»[١] .

وقال السعدي : وهذا يوجب للعبد القيام بتوحيد الله والاعتماد على ربه في حصول ما يحب ويجتهد في فعل الأسباب النافعة فإنها محل حكمة الله»[٢] .

والقبض والبسط من صفات الله تعالى الاختيارية التي تتعلق بمشيئته وإرادته وهما ثابتتان بالآيات والأحاديث الصحيحة»[٣] .

* * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٢٧، (٤/ ٦)).
(٢) شرح القصيدة النونية للهراس (٢/ ١٠٥).
(٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان (١/ ١٤٠).
ملحوظة :
استنبط العلامة الشوكاني من حديث الباب أن من أسماء الله تعالى المُسعر .
راجع : نيل الأوطار (٥/ ٣٣٥) وفيه نظر .

باب ما جاء في اسم الله تعالى الجميل

قال الإمام مسلم : حدثنا محمد بن المثنى[١] ومحمد بن بشار[٢] وإبراهيم بن دينار[٣] جميعًا عن يحيى بن حماد[٤] . قال ابن المثنى : حدثني يحيى بن حماد أخبرنا شعبة[٥] عن أبان بن تَغْلِب[٦] عـن . . . .

تراجم رجال الإسناد :

(١) هو أبو موسى البصري العَنَزي المعروف بالزّمن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة كان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة . روى له الجماعة (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٤) ، (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٥) ، (تهذيب الكمال ٣/ ١٢٦٤) .

(٢) هو أبو بكر بُندار سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو إسحاق النمار البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . روى له مسلم . (تقريب التهذيب ١/ ٣٥) ، (تهذيب التهذيب ١/ ١١٩) ، (تهذيب الكمال ١/ ٥٣) .

(٤) هو ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ، ختن أبي عوانة ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ، روى له الجماعة إلا أبا داود ـ (التقريب ٢/ ٣٤٦) ، (تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٩) ، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٩) .

(٥) هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن . كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدًا ، من السابعة ، مات سنة ستين . روى له الجماعة . (تقريب التهذيب (١/ ٣٥١) ، (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨) ، (تهذيب الكمال ٢/ ٥٨١) ، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٨) .

(٦) هو أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، تُكلم فيه للتشيع ، من السابعة ، مات سنة أربعين ، روى =

فضيل الفُقَيمي[١] عن إبراهيم النخعي[٢] عن علقمة[٣] عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة، قال: **إن الله جميل يحب الجمال، الكِبْرُ بَطَرُ[٤] الحق وغمط[٥] الناس**»[٦].

= له مسلم والأربعة. قال الذهبي هو صدوق لنا صدقه وعليه بدعته. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠)، (تهذيب التهذيب ١/ ٩٤)، (تهذيب الكمال ١/ ٤٧)، أحوال الرجال للجوزجاني ص٦٧، (الميزان ١/ ٥).

(١) هو ابن عمرو الفُقَيمي بالفاء والقاف مصغرًا، أبو النضر الكوفي، ثقة من السادسة، مات سنة عشر ومائة روى له الجماعة إلا البخاري وأبا داود. راجع: (تقريب التهذيب ٢/ ١١٣)، (تهذيب التهذيب ٨/ ٢١٣)، (تهذيب الكمال ٢/ ١١٠٢)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٥).

(٢) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران الكوفي الفقيه. ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الثانية، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٦)، (تهذيب التهذيب ١/ ١٧٨)، (تهذيب الكمال ١/ ٦٧)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨).

(٣) هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، عابد من الثانية، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١)، (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٣)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٠).

(٤) بَطَر الحق: قال ابن الأثير: هو أن يجعل ما جعله الله حقًا من توحيده وعبادته باطلاً. وقيل هو أن يتجبَّر عند الحق فلا يراه حقاً وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله. (النهاية ١/ ١٣٥).

(٥) غمط الناس: قال ابن الأثير: الغمط: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغمص، يقال غَمِطَ يَغْمَط وغَمَط يَغْمِط. (النهاية ٣/ ٣٨٧).

(٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٩٣).

قال ابن القيم:

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا ... وجمال سائر هذه الأكوان

من بعض آثار الجميل فَرَبُّها ... أولى وأجدر عند ذي العرفان

فجماله بالذات والأوصاف والأفعـ ... ـال والأسماء بالبرهان

لا شيء يشبه ذاته وصفاته ... سبحانه عن إفك ذي البهتان»[١]

قال السعدي:

«والتعبد باسمه الجميل يقتضي محبته والتأله له وأن يبذل العبد له خالص المحبة وصفو الوداد بحيث يسبح القلب في رياض معرفته وميادين جماله ويبتهج بما يحصل له من آثار جماله وكماله فإن الله ذو الجلال والإكرام»[٢].

* * *

(١) القصيدة النونية ص١٤٦.

(٢) شرح القصيدة النونية للهراس ٢/ ٦٦.

والحديث أخرجه الحاكم من طريق مسلم أيضًا (المستدرك ٤/ ١٨١)، وأخرجه أحمد أيضًا (١/ ٣٩٩) والحاكم (١/ ٢٦) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن ابن مسعود به.

وقد جاء الحديث عن عدد من الصحابة من طرق أخرى منها:

١ ـ حديث أبي ريحانة.

عند أحمد من طريق ثوبان بن شهر عن كريب عنه به. (المسند ٤/ ١٣٣) وزاد قال قائل: يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بسبق سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: **«إن ذلك ليس بالكبر إن الله عز وجل جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه»**.

٢ ـ حديث عقبة بن عامر:

عند أحمد من طريق شهر بن حوشب عن رجل عنه به. (المسند ٤/ ١٥١). وزاد: =

. . . .

= قال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة والله يا رسول الله إني لأُحب الجمالَ وأشتهيه . . . » وقال غمص بدلاً من غمط.

٣ـ عبد الله بن عمرو.

عند الحاكم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه به. (المستدرك ١/ ٢٦).

وقال على شرط مسلم.

وزاد: قال: قلت يا رسول الله أمنَ الكبر أن ألبس الحلة الحسنة» فبين أنه القائل.

فلعل القصة تعددت أو وقع السؤال من أكثر من واحد. والله أعلم.

باب ما جاء في اسم الله تعالى الجواد

قال الترمذي: حدثنا هناد[١]. حدثنا أبو الأحوص[٢] عن ليث[٣] عن شهر ابن حوشب[٤].

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو ابن السَّري بن مصعب التميمي، أبو السري، الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة. روى له مسلم والأربعة والبخاري في خلق أفعال العباد. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢١)، (تهذيب التهذيب ١١/ ٧٠)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٠).

(٢) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢)، (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٢)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٦٢).

(٣) هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري. ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٨)، (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ١١٥٢).

(٤) الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام. من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. روى له مسلم مقروناً والأربعة والبخاري في الأدب المفرد. وثقه أحمد وابن معين والعجلي. وقال البخاري: حسن الحديث. وقال الذهبي: الاحتجاج به مُترجح. وضعفه أبو حاتم وابن عدي والنسائي وابن حبان. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٥)، (تهذيب الكمال ٢/ ٥٩٠)، =

عن عبد الرحمن[١] بن غَنْم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيتُ فسلوني أرزقكم، وكلكم مذنبٌ إلا مَنْ عافيتُ، فمن علم منكم أني ذو قُدرة على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحَيَّكم ومَيِّتكم ورطبكم ويابِسَكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضةٍ، ولو أن أولكم وآخرِكم وحَيَّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة. ولو أن أولكم وآخرِكم وحَيَّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحدٍ فسأل كلُّ إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كُلَّ سائلٍ منكم ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أنَّ أحَدَكم مَرَّ بالبحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ذلك بأني جوادٌ ماجد أفعل ما أريد، عطائي كلامٌ وعذابي كلام، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أنْ أقول له كن فيكون»**[٢].

= (المجروحين ١/ ٣٦١)، (سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧٨)، (الكامل ٤/ ١٣٥٨)، (الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٩١)، (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٤)، (ترتيب الثقات ص٢٢٣)، (أحوال الرجال للجوزجاني ص٩٦)، (المغني في الضعفاء ١/ ٣٠١)، (الضعفاء للنسائي ص١٣٤)، (الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٣).

(١) غَنْم: بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحبته. ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين وروى له الأربعة والبخاري تعليقاً. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٤)، (تهذيب الكمال ٢/ ٨١٠)، (ترتيب الثقات ص٢٩٧)، (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٠).

(٢) السنن كتاب صفة القيامة باب ٤٨ منه (٤/ ٦٥٧) ح ٢٤٩٥.

قال الترمذي : هذا حديث حسن[1] وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر ابن حوشب عن مَعْدِ يكرِبَ عَنْ أبي ذرٍ عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) الحديث مداره على شهر بن حوشب وهو مختلف فيه، وقول الترمذي حسن يبدو منه قبوله لرواية شهر بن حوشب وهو الذي نقل عن البخاري قوله: شهر حسن الحديث وقوي أمره كما في تهذيب التهذيب ويبدو من أقوال الأئمة ـ والله أعلم ـ أن شهراً يحتج به إذا لم ينفرد أي في المتابعات والشواهد دون الإفراد حيث أنه رمي برواية المناكير عن الثقات كما قال ابن حبان ، وينفرد بالغرائب ويدل على ما قلناه رواية مسلم له مقرونًا.

ومما يقوي الاحتجاج به هنا أنه قد تابع الليثَ (إمام ثقة جليل) عن شهر :

١ ـ عبدُ الحميد بن بهرام. عند أحمد (المسند ٥/ ١٥٤) بنحوه.

وقد قال أحمد: عبد الحميد حديثه مقارب من حديث شهر وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن. (الميزان ٢/ ٢٨٤).

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح. ذكره في ترجمة عبد الحميد. (الميزان ٢/ ٥٣٨).

٢ ـ موسى بن المسيب الثقفي (صدوق) عند أحمد (المسند ٥/ ١٧٧) من طريق عبد الله ابن نمير (ثقة)، وزاد (واجد).

ورواه ابن ماجه عنه من طريق عبدة بن سليمان (ثقة ثبت). ولم يذكر «واجد». كما عند الترمذي. (سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٢٢).

وهذا الحديث قد روى مسلم معناه إلا قوله «ذلك بأني جواد ماجد...» الحديث الذي هو محل الشاهد عندنا ـ وذلك في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٤، عن أبي ذر رضي الله عنه. أما ذكر الاسم الجليل (الجواد) الذي هو محل الشاهد فقد ورد في أحاديث أخرى بعضها مرسل وبعضها مسند عن عدد من الصحابة وإن كانت المرفوعة واهية رغم جميع طرقها إلا أن العمدة على حديث الباب مع ما يأتي مما يشهد له من المرسل وهي كالتالي:

١ ـ عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز :

كريز: بفتح أوله، الخزاعي، أبو المطرف، ثقة، من الثالثة. روى له مسلم وأبو داود. (التقريب ١/ ٣٧٩).

. . . .

وحديثه عنه:

أ- الخرائطي في مكارم الأخلاق ص٥٥.

من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج بن ارطاة من سليمان بن سحيم عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها أو قال: يبغض**».

وفيه الحجاج بن ارطاة: «صدوق كثير الخطأ والتدليس». (التقريب ١/ ١٥٢).

وهو هنا قد عنعن؛ فحديثه ضعيف، وأشار البيهقي إلى أن في الإسناد انقطاع بين طلحة وسليمان بن سحيم. ولم يتبين لي وجه الانقطاع حيث إن سليمان بن سحيم من الثالثة وهو صدوق وقد ذكر الحافظ في التهذيب طلحة بن عبيد الله بن كريز في شيوخه. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٥)، (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٣). والله أعلم.

ب- البيهقي في شعب الإيمان كما في الجامع الصغير مع فيض القدير ٢/ ٢٢٦، وقال المناوي: قال العراقي مرسل. وحسنه السيوطي ظناً أن طلحة هو الصحابي مع أن البيهقي عقب الحديث بأن فيه انقطاع بين طلحة وسليمان بن سحيم.

فالحديث من هذا الطريق مرسل ضعيف.

٢- عن سعد بن أبي وقاص ولفظه: «**إن الله طيب يحب الطيِّب نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود**».

وهو مروي من طريقين:

الأولى: عن خالد بن أياس عن عامر بن سعد عنه به عند:

(أ) الترمذي (السنن ٥/ ١١١).

(ب) ابن عدي (الكامل ٣/ ٨٧٨).

(جـ) ابن حبان (المجروحين ١/ ٢٧٩).

ومداره على خالد بن إياس ويقال إلياس وهو متكلم فيه:

قال ابن عدي: أحاديثه كأنها غرائب وإفرادات عن من روى عنهم ومع ضعفه يكتب حديثه... (وذكر هذا الحديث).

وقال ابن حبان: لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب. وساق الحديث.

. . . .

وقال الحافظ: متروك الحديث. (التقريب ١/ ٢١١).
والحديث أشار له السيوطي بالحسن وقال المناوي: رواه الترمذي عن سعد وحسنه. (فيض القدير ٢/ ٢٣٩)، والذي في نسخة أحمد شاكر مع تكملتها وكذلك تحفة الأحوذي الهندية ٤/ ٢٠، وكذا تحفة الأشراف (٣/ ٣٠٠)، قوله: (غريب) فقط.
أما تحسين السيوطي له من هذا الطريق فهو بعيد.
وقد ضعف الشيخ الألباني حديث الترمذي عن سعد. (انظر: ضعيف الجامع ٢/ ٩٢).
وقال في الهامش: «قلت: الشطر الثاني له شواهد يتقوى بها فانظر في الصحيح «إن الله جواد. . .» و «طهروا أفنيتكم».
وقد تعارض تضعيف الشيخ له في الجامع مع ما في تخريجه للمشكاة؛ حيث قال عقب قول الخطيب التبريزي: رواه الترمذي، قال الشيخ: حديث حسن. انظر: مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ ناصر الألباني ٢/ ١٢٧٢، والصواب والله أعلم قوله الأول في ضعيف الجامع والعلة من خالد بن إياس كما بينته.
الثانية: من طريق أبي الطيب هارون بن محمد عن بكير بن مسمار عن عامر عنه به، وذلك عند:
الدولابي في الكنى ٢/ ١٦.
وأبو الطيب هذا قال فيه يحيى بن معين: [كذاب]. راجع: (الميزان ٤/ ٢٨٦).
- وقد جاء الحديث عن سعد بلفظ مختلف عن السابق وهو: «**إن الله كريم يحب الكرماء، جواد يحب الجودة، يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**». وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر والضياء في المختارة عن سعد تبعاً للسيوطي في زوائد الجامع الصغير وصححه الشيخ. (صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٢٣).
٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما:
عند أبي نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٩.
من طريق نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطأة.
ونوح هذا هو أبو عصمة قال الحافظ: كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك كان يضع. (التقريب ٢/ ٣٠٩).

قال ابن القيم:

وهو الجواد فجوده عَمَّ الوجود جميعه بالفضل والإحسان

وهو الجواد فلا يخيب سائلاً ولو أنه مِنْ أُمة الكفران[1]

وقال محمد خليل هراس:

الجواد المتصف بالجود وهو كثرة الفَضل والإحسان؛ وجوده تعالى نوعان:

جود مطلق عم الكائنات جميعًا لم يخل عنه موجود من الموجودات فكلها قد عمها فضله وإحسانه.

وجود خاص بالسائلين والطالبين سواء سألوه بلسان المقال أو بلسان الحال، وسواء كان السائل مؤمناً أم كافراً، براً أم فاجراً.

وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير(٢/ ٢٢٦) كما سبق أن أشرنا إليه آنفاً في الكلام على الحديث عند البيهقي. والسيوطي لا يعتبر تحسينه هذا. لما قد بيناه وهو معروف بتساهله.

والخلاصة أن حديث الباب وما يشهد له من المرسل مع ضعفه والرواية التي أشار إليها الألباني نقلاً عن السيوطي عند ابن عساكر وصححها كل هذا يصلح بمجموعه لثبوت هذا الاسم الكريم (الجواد).

أما قول الترمذي عقب الحديث رواه بعضهم عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه.

فالذي أشار إليه عند أحمد في (المسند ٥/ ١٧٢). والدارمي (٢/ ٣٢٢) مختصراً وليس فيه الشاهد.

وقد أثبت هذا الاسم ثلة من العلماء كابن منده في كتابه التوحيد والبيهقي: الأسماء والصفات وشيخه الحليمي وكذا أثبته ابن القيم كما سترى هنا كلامه وشارح نونيته الشيخ الهراس والشيخ السعدي وشيخنا ابن عثيمين. والله تعالى أعلم.

(١) القصيدة النونية ص١٤٩.

فمن سأل الله صادقاً في سؤاله طامعاً في نواله ، مستشعراً الذلة والفقر بين يديه أعطاه سؤله وأناله ما طلب ، فإنه هو البر الرحيم الجواد الكريم .

ومن جوده الواسع سبحانه ما أعده لأوليائه في دار كرامته ، ومستقر رحمته مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[1] .

* * *

(١) شرح القصيدة النونية ٢/ ٨٨ .

باب ما جاء في اسم الله تعالى الحكم

قال أبو داود: حدثنا الربيع بن نافع[١] عن يزيد[٢] يعني ابن المقدام ابن شريح عن أبيه[٣] عن جده[٤] شريح عن أبيه[٥] هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. روى له الستة إلا الترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٦)، (تهذيب الكمال ١/ ٤٠٦).

(٢) هو ابن المقدام بن شُريح الكوفي الحارثي، صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه، من التاسعة. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧١)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٦٩).

(٣) هو المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي، ثقة من السادسة. روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٢)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٢).

(٤) هو شريح بن هانئ بن يزيْد الحارثي المذحجي، نسبة إلى قبيلة كبيرة من اليمن، أبو المقدام الكوفي، مخضرم، ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد وخلق أفعال العباد. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٠)، (تهذيب الكمال ٢/ ٥٧٩)، (اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٨٦).

(٥) هو هانئ بن يزيد المذحجي، أبو شريح، صحابي نزل الكوفة. روى له أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٥)، (الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٥٩٦).

فقال: «إن الله هو الحكم وإليه الحُكم فَلِمَ تُكنى أبا الحكم؟»، فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمتُ بينهم فَرضَي كلا الفريقين. فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن هذا فما لك من الولد؟» قال: لي شريح ومسلم وعبد الله، قال: «فمن أكبرهم؟» قلت: شريح، قال: «فأنت أبو شريح»[١].

قال أبو داود: شريح هذا هو الذي كسر السلسلة وهو ممن دخل تستر». ـ إسناد جيد ـ[٢].

قال الخطابي: «والحكَم هو الحاكم الذي إذا حكم لم يُرَدَّ حكمه وهذه الصفة لا تليق بغير الله سبحانه، ومن أسمائه «الحكم»»[٣].

قال ابن الأثير: وإنما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته[٤].

قلت: قد كَرِه الرسول ﷺ التكني بهذا الاسم فكيف بمن يتخذ حكَماً غير الله تعالى ويستبدلَ بحُكْمه حُكم البشر. قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[٥].

---

(١) السنن كتاب الأدب باب في تغيير الاسم القبيح ٤/ ٢٨٩ برقم ٤٩٥٥. ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٤٥، باب ما جاء في التحكيم من كتاب آداب القاضي، ومن طريقه الدولابي في الكنى ص٧٤.

(٢) هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم إلا يزيد بن المقدام فهو صدوق.
وقد تابع الربيعَ بنَ نافع عن يزيد:
١ ـ قتيبةُ بن سعيد (ثقة إمام) عند النسائي (السنن ٨/ ٢٢٦).
٢ ـ أحمدُ بن يعقوب المسعودي (ثقة) عند البخاري في الأدب المفرد برقم ٨١٣.

(٣) المعالم مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم (٧/ ٢٥٦).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤١٩).

(٥) سورة المائدة آية (٥٠).

باب ما جاء في اسم الله تعالى الحنّان

قال الإمام أحمد: ثنا حسن بن موسى[١] ثنا سلام[٢] يعني ابن مسكين عن أبي ظلال[٣] عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: إنَّ عبداً في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا منان، قال: فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو علي البغدادي الأشيب، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. روى له الجماعة. راجع (تقريب التهذيب ١/ ١٧١). (تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٣). (تهذيب الكمال ١/ ٢٨٠).

(٢) هو أبو رَوْح الأزدي البصري ويقال اسمه سليمان ثقة رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة سبع وستين. روى له الجماعة إلا الترمذي. راجع (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢). (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٦). (تهذيب الكمال ١/ ٥٦٣).

(٣) هو هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك وهو ابن ميمون وقيل غير ذلك في اسم أبيه، القسْمَلي، البصري، ضعيف، من الخامسة. قال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي في الكاشف ضعفوه سوى ابن حبان. قلت: وهذا مخالف لما ذكره في الميزان حيث ذكر تجريح ابن حبان له وهو موافق لما في المجروحين فلعله غفل عن ذلك. وقال ابن عدي: وعامة ما يروي ما لا يتابعه الثقات عليه.
راجع: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤). (تهذيب التهذيب ١١/ ٨٥). الضعفاء للنسائي ص٢٤١. (المجروحين ٣/ ٨٥). (الجرح والتعديل ٩/ ٧٣). (الكاشف ٣/ ٢٠٢). (الميزان ٤/ ٣١٦). (المغني ٢/ ٧١٤). (الكامل ٧/ ٢٥٧٩). (الضعفاء الكبير ٤/ ٣٤٥).

فائتني بعبدي هذا ، فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول : ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول أي رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها فيقول: دعوا عبدي»[1] ـ ضعيف ـ[2] .

* * *

---

(١) المسند ٣/ ٢٣٠ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي ظلال كما سبق، ولم أر أحداً وثّقه، وقد أخرجه أيضًا ابن حبان من طريقه في المجروحين (٣/ ٨٥)، وقد ورد هذا الاسم (الحنان) عند أحمد (المسند ٣/ ١٥٨) من حديث أنس بن مالك كما سيأتي في باب ما جاء في اسم الله تعالى (الحنان) والذي يبدو والله أعلم أن ذكر اسم (الحنان) هناك تصحيف إذ كل الروايات تذكر اسم (المنان) حتى التي من طريق أنس والراوي عنه في كليهما خفص بن عمر كما بينته هناك . والله أعلم بالصواب .

باب ما جاء في اسم الله تعالى الحَيِّ

قال الترمذي: ثنا محمد بن بشار[١] ثنا ابن أبي عدي[٢] قال أنبأنا جعفر بن ميمون[٣] صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي[٤] عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله حيٌّ كريم يستحي إذا رفع الرجلُ إليه يديه أن يردهما خائبتين**»[٥].

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو بكر بُنْدار العبدي البصري، ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٧)، (تهذيب التهذيب ٩/ ٧٠)، (تهذيب الكمال ٣/ ١١٧٧).

(٢) هو محمد بن إبراهيم وقد ينسب لجده وقيل هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤١)، (تهذيب التهذيب ٩/ ١٢).

(٣) هو أبو علي أو أبو العوام التميمي، بيّاع الأنماط، صدوق يخطئ، من السادسة، وقال ابن معين: ليس بذاك وقال مرة صالح الحديث روى له الأربعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٣٣)، (تهذيب الكمال ١/ ٢٠٤)، (الكامل ٢/ ٥٦٢)، (ميزان الاعتدال ١/ ٤١٨)، (تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٨).

(٤) هو عبد الرحمن بن مل ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة عابد ثبت، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ٨١٩).

(٥) السنن كتاب الدعوات باب ١٠٥. (٥/ ٥٥٦) رقم ٣٥٥٦.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1] وروى بعضهم ولم يرفعه.

---

(١) صحيح لشواهده. هذا الإسناد مداره على جعفر بن ميمون وهو مختلف فيه. فقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ولم يأت من جرحه بقادح إلا العقيلي فقد قال حديثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة في الفاتحة لا يتابع عليه. (الضعفاء الكبير ١/ ١٩٠). اهـ.

فإن كان هذا خاص بحديثه ذاك فليس بقادح في غيره وإن كان يقصد أنه لا يتابع في العموم فالحاصل هنا خلاف ذلك فقد تابعه أبو المعلي عند البغوي (شرح السنة ٥/ ١٨٥) وقال: حسن غريب وأبو المعلى هو يحيى بن ميمون الضبي، وثقه ابن معين والنسائي. راجع: الخلاصة ٤٢٨، وسنذكر الشواهد بعد ذكر طرق الحديث عن جعفر، فقد تابع ابن أبي عدي عن جعفر.

١ ـ عيسى بن يونس وهو ثقة عند أبي داود في السنن ٢/ ٧٨.

٢ ـ يزيد بن هارون وهو ثقة كذلك عند الحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٧.

وقد تابع محمد بن بشار عن ابن أبي عدي.

١ ـ أبو موسى محمد بن المثنى وهو ثقة إمام عند القضاعي في المسند رقم ١١١١.

٢ ـ أبو بشر بكر بن خلف وهو صدوق عند ابن ماجه في السنن ٢/ ١٢٧١.

وللحديث طرق أخرى عن عدد من الصحابة لا تخلو من ضعف منها:

١ ـ عن أنس. عند الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي قائلاً: فيه عامربن يساف ذو مناكير (المستدرك مع التلخيص ١/ ٤٩٧).

وعند البغوي في شرح السنة ٥/ ١٨٦ لكن فيه أبان بن أبي عياش متروك الحديث. راجع: الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٦.

٢ ـ عن جابر: عند ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٣ وفي إسناده يوسف بن محمد بن المنكدر وهو ضعيف.

٣ ـ عن ابن عمر: عند ابن عربي في الكامل ٢/ ٥٩٥ وفيه الجارود بن يزيد. قال ابن عدي: هو بَيِّن الأمر في الضعف.

ولا شك أن حديث الباب يتقوى بمجموع هذه الطرق من الشواهد والمتابعات لذا قال ابن حجر: إسناده جيد. انظر: (الفتح ١١/ ١٤٧). أما قول الترمذي: حسن غريب.

قال ابن القيم:

وهو الحَيِيُّ فليس يفضح عبده عند التجاهر منه بالعصيان[(١)]

وفي شرح النونية:

وحياؤُه تعالى وصف يليق به ليس كحياء المخلوقين الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يُعاب أو يُذم بل هوترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه»[(٢)].

* * *

= فإن كان يعني أنه لم يروه عن سلمان إلا جعفر فَمُسَلَّم وإن كان يعني أنه لم يرو مطلقاً إلا من هذا الوجه فقد بينا خلافه وقد روى موقوفاً على سلمان رضي الله عنه عند أحمد ٥/ ٣٤٨، والحاكم ١/ ٤٩٧، وليس فيها ذكر الشاهد.

وقد ورد أيضاً مرفوعاً من طريق محمد بن الزبرقان الأهوازي عند البيهقي في الدعوات الكبير برقم ١٨١، وليس فيه الشاهد.

والله أعلم.

(١) القصيدة النونية ص١٤٨.

(٢) شرح القصيدة النونية للهرَاس ٢/ ٨٠.

باب ما جاء في اسم الله تعالى الرازق

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك وقتادة وحميد عن أنس قال الناس: يا رسول الله غلا السعرُ فَسَعِّر لنا. فقال رسول الله ﷺ: **إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم أو مال»**[1] صحيح.

---

(١) هذا الحديث قد مر في باب ما جاء في اسم الله تعالى الباسط القابض ومر رجال اسناده هناك؛ غير عثمان بن أبي شيبة: وهو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي أبو الحسن الكوفي إمام مشهور ثقة حافظ له أوهام من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين. أخرج له الجماعة إلا الترمذي.

راجع: (السير ١١/ ١٥١)، (تهذيب التهذيب ٧/ ١٤٩).

واسم «الرازق» الوارد في هذا الحديث ترددت كثيراً في إيراده هنا وذلك لأنه لم يرد في القرآن هكذا مفرداً وإنما ورد مجموعاً مضافاً في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الحج: ٥٨] ولم أر أحداً ممن اعتنى بعد الأسماء التي في القرآن أورده أو أشار إليه مستنبطاً له من هذه الآية الكريمة. من المتقدمين بلى أورده البيهقي مستدلاً له بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] وقوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

واستنباط الاسم من الأفعال بعيد لما تقرر أن الأسماء توقيفية وأن كل اسم يشتق منه الصفة ويؤخذ منه الفعل ولا عكس.

لذا رأيت إفراد هذا الاسم الجليل هنا بهذا الباب لما سبق وكذا لاشتهاره بين الناس بدون معرفة دليله والله الموفق.

قال الشيخ السعدي:

ورزقه لعباده نوعان:

رزق عام: شمل البر والفاجر، والأولين والآخرين، وهو رزق الأبدان.

ورزق خاص: وهو القلوب وتغذيتها بالعلم والإيمان والرزق الحلال الذي يعين على صلاح الدين وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم منه. بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته»[1] .

* * *

(١) تفسير السعدي (٥/ ٦٢٧).

باب ما جاء في اسم الله تعالى «الرب»

قال الإمام مسلم: ثنا سعيد بن منصور[١] وأبو بكر[٢] بن أبي شيبة وزهير[٣] ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان[٤] بن عيينه أخبرني سليمان[٥] بن سحيم عن

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتبه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها. من العاشرة روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٠٥)، (تهذيب التهذيب ٤/ ٨٩).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل. الكوفي ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. روى له الجماعة إلا الترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥)، (تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٢)، (تهذيب التهذيب ٦/ ٢).

(٣) هو أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. روى له الجماعة إلا الترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤)، (تهذيب الكمال ١/ ٤٣٤)، (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٢).

(٤) هو أبو محمد الكوفي ثم المكي بن أبي عمران الهلالي، ثقة، حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة. مات سنة ثمان وتسعين. روى له الجماعة. (التقريب ١/ ٣١٢)، (تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٥)، (تهذيب الكمال ١/ ٥١٤).

(٥) هو أبو أيوب المدني، صدوق، من الثالثة. روى له الجماعة إلا البخاري والترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٥)، (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٣)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٣٧).

=

إبراهيم[١] بن عبد الله بن معبد عن أبيه[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: **«أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له. ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً. فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ [٣] أن يستجاب لكم»**[٤].

= ملحوظة: قول ابن حجر في سليمان بن سحيم «صدوق». فيه نظر فإن الرجل لا ينزل عن مرتبة الثقة وقد وثقه النسائي وابن معين وابن سعد وأحمد بن صالح كما نقله ابن شاهين عنه وابن حبان وقال أحمد: ليس به بأس. ولم أر فيه جرحاً لأحد، وكذا لم يذكر الحافظ أن أحداً جرحه. (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٤)، فلا أدري سبب وضعه في درجة صدوق وكان الأليق به درجة الثقة، فلعله اعتمد على قول الإمام أحمد. والله أعلم.

(١) هو ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني. صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات. من الثالثة. روى له الجماعة إلا البخاري والترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٣٨)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٨)، (تهذيب التهذيب ١/ ١٣٧).

(٢) هو عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب العباسي المدني، ثقة، قليل الحديث، من الثالثة. روى له الجماعة إلا البخاري والترمذي. (تقريب التهذيب ١/ ٤٥٢)، (تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٤).

(٣) قَمِنٌ: قال ابن الأثير: يقال قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ: أي خليق وجدير. (النهاية ٤/ ١١١).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود. (١/ ٣٤٨).

هذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً من طريق إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم. (الصحيح ١/ ٣٤٨). =

. . . .

= ـ وقد أخرجه من طريق سفيان عن سليمان بن سحيم:
١ ـ النسائي في (المجتبي ٢/ ١٨٩).
٢ ـ أبو داود في (السنن ١/ ٢٣٢).
وقد جاء اسم (الرب) تعالى في أحاديث أخر مختلفة عن عدد من الصحابة منها:
١ ـ حديث ابن مسعود ولفظه «**يقول الرب من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. . .**» الحديث.
أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب (السنن ٥/ ١٨٤).
وفي إسناده: محمد بن الحسن الهمداني ـ ضعيف ـ وعطية العوفي (صدوق يخطئ كثيراً ويدلس) ولم يصرح فيه بالتحديث:
وقد ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٦/ ١١٧)، وقال الذهبي: حسنه الترمذي فلم يحسن (الميزان ٣/ ٥١٥).
٢ ـ حديث أبي رزين العقيلي ولفظه: «قال رسول الله ﷺ **ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره**، قال: قلت: يا رسول الله أو يضحك الرب. قال: **نعم**. قال: قلت: لن نعدم من رب يضحك خيراً».
أخرجه أحمد (المسند ٤/ ١١، ١٢).
وابن ماجه (السنن ١/ ٦٤).
كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، وإسناده ضعيف لضعف وكيع قال الحافظ: (مقبول)، وهنا لم يتابع عليه، فهو ضعيف.
وانظر: (ضعيف الجامع ٤/ ٣).
٣ ـ حديث عمرو بن عبسة:
ولفظه: «قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى أو هل من ساعة يُبتغى ذكرها. قال: **نعم. إن أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن**».
أخرجه: (أ) النسائي (المجتبي ١/ ٢٧٩).
وإسناده صحيح رجاله ثقات إلا معاوية بن صالح (صدوق له أوهام).

قال السعدي: الرب هو المربي لجميع العالمين.

وتربيته لخلقه نوعان: عامة وخاصة.

فالعامة هي: خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدنيا.

والخاصة: تربيته لأوليائه؛ فيربيهم بالإيمان ويوفقهم له ويكملهم. ويدفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة بينهم وبينه.

وحقيقتها: تربية التوفيق لكل خير والعصمة من كل شر.

= (ب) الترمذي (السنن ٥/ ٥٦٩).
وإسناده صحيح رجاله ثقات إلا إسحاق بن عيسى (صدوق)، وصححه الألباني (صحيح الجامع ١/ ٣٨٠).
٤ ـ حديث ابن عمر:
ولفظه (**يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، أنا العزيز أنا الكريم. . .**» الحديث.
أخرجه أحمد (المسند ٢/ ٧٢) وإسناده صحيح.
٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري:
ولفظه (إن الشيطان قال: وعزتك يارب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. قال الرب: **وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني. . .**» الحديث.
أخرجه أحمد (المسند ٣/ ٢٩).
وإسناده ضعيف لضعف دراج، قال الحافظ: (صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف). (التقريب ١/ ٢٣٥). وهو هنا يروى عن أبي الهيثم.
قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وحُكي عن أحمد. (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٨)، (تهذيب الكمال ١/ ٣٩٢)، (الضعفاء الكبير ٢/ ٤٣)، (الكامل ٣/ ٩٨٢).

ولعل هذا المعنى هوالسر في كـون أكـثر أدعيـة الأنبياء بلفظ الرب؛ فإن مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة»[١] .

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن (١/ ٣٣).

ملحوظة: ورد اسم الرب تعالى في القرآن مضافاً، لذا أوردناه هنا مفرداً . والله الموفق.

باب ما جاء في اسم الله تعالى الرفيق

قال الإمام البخاري: ثنا أبو نعيم[(١)] عن ابن عيينة[(٢)] عن الزهري[(٣)] عن عروة[(٤)] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السام[(٥)] عليك. فقلتُ: بل عليكم السام واللعنة. فقال: يا

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو الفضل بن دُكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم. الأحول، المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١١٠)، (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٧٠)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٢)، (تهذيب الكمال ٢/ ١٠٩٦).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧)، (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥)، (تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٩).

(٤) هو أبو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي المدني، ثقة فقيه، مشهور من الثانية، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٧)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٤).

(٥) السام عليك: قال ابن الأثير: يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم. (النهاية ٢/ ٤٢٦).

عائشة إن الله رفيقٌ يحب الرفق في الأمر كله، قلت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: **قلتُ وعليكم**»(١) .

قال ابن القيم(٢) :

وهو الرفـيق يحب أهل الرفق بل يعطيـهم بالـرفـق فـوق أمـان

قال محمد خليل هراس(٣) :

ومن أسمائه سبحانه (الرفيق): وهو مأخوذ من الرفق الذي هو التأني في

---

(١) الجامع الصحيح كتاب الاستئذان، باب إذا عرّض الذمي، أو غيره بسب نبي الله ﷺ ولم يصرح [١٢/ ٣٨٠] ح ٦٩٢٧.
(٢) القصيدة النونية ص١٤٩.
(٣) شرح القصيدة النونية ٢/ ٨٦.

التخريج:

الحديث عند البخاري من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً، وقد رواه من هذا الطريق ابن ماجه. (السنن ٢/ ١٢١٦).

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به عند مسلم. (الصحيح ٤/ ٢٠٠٣).

وقد جاء الحديث عن عدد من الصحابة منهم.

١ - أبو هريرة رضي الله عنه:

عند: (أ) ابن ماجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه نحوه. (السنن ٢/ ١٢١٦).

(ب) البزار من طريق الزهري عن عروة عنه نحوه. (كشف الأستار ٢/ ٤٠٤).

٢ - علي رضي الله عنه:

عند: (أ) أحمد من طريق ابن وهب عن أبي خليفة عنه نحوه. (المسند ١/ ١١٢).

(ب) البزار من طريقه. (كشف الأستار ٢/ ٤٠٤).

٣ - عبد الله بن مغفل رضي الله عنه:

من طريق حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن عنه.

عند: (أ) أبي داود. (السنن ٤/ ٢٥٤).

الأمور والتدرج فيها وضده العنف الذي هو الأخذ فيها بشدة واستعجال.

فالله تعالى رفيق في أفعاله حيث خلق المخلوقات كلها بالتدرج شيئاً فشيئاً بحسب حكمته ورفقه مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة وفي لحظة واحدة، وهو سبحانه رفيق في أمره ونهيه فلا يأخذ عباده بالتكاليف الشاقة مرة واحدة، بل يتدرج معهم من حال إلى حال حتى تألفها نفوسهم وتأنس إليها طباعهم كما فعل سبحانه في فرضية الصيام وفي تحريم الخمر والربا ونحوها...».

* * *

= (ب) أحمد (المسند ٤/ ٨٧).

٤ ـ أنس رضي الله عنه.

من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه.

عند البزار. (كشف الأستار ٢/ ٤٠٢).

٥ ـ أبو أمامة من طريق صدقة بن عبد الله السمين.

عند: الطبراني في الكبير (٧/ ١١٣).

باب ما جاء في اسم الله تعالى السبُّوح

قال الإمام مسلم: ثنا أبو بكر[١] بن أبي شيبة، ثنا محمد[٢] بن بشر العبدي، ثنا سعيد[٣] بن أبي عروبة عن قتادة[٤] عن مطرف[٥] بن عبد الله بن الشخير، أن عائشة نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوح قُدُّوس ربُّ الملائكة والروح**»[٦].

قال ابن الأثير[٧]: سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح. والفتح أقيس

تراجم رجال الإسناد:

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٧)، (تهذيب التهذيب ٩/ ٧٣)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٥).

(٣) هو مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة. من السادسة. مات سنة ست، وقيل سبع وخمسين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٣)، (تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣)، (تهذيب الكمال ١/ ٤٩٩)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٩).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو أبو عبد الله البصري العامري الحَرَشي، ثقة عابد فاضل، من الثانية، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٣)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٣).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود. (١/ ٣٥٣).

(٧) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣٣٢.

والضمُ أكثر استعمالاً. وهو من أبنية المبالغة، والمراد بهما التنزيه.

قال ابن فارس والزبيدي: سبوح هو الله عز وجل، فالمراد بالسبوح القدوس المسبح المقدس. ومعنى سبوح المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية»(١) .

* * *

(١) شرح النووي على مسلم ٤/ ٢٠٥.

التخريج:

الحديث من هذا الطريق فيه سعيد بن أبي عروبه يروي عن قتادة، ولا يضر اختلاطه بآخره ولا تدليسه؛ فإنه أثبت الناس في قتادة وقد توبع عليه كما سيأتي عند مسلم أيضاً.

وقد رواه الإمام أحمد كذلك من طريق سعيد عن قتادة. (المسند ٦/ ١٩٣). وقد تابع سعيداً عن قتادة:

١ ـ شعبةُ: عند:

(أ) مسلم من طريق محمد بن المثنى عن أبي داود عنه به. (الصحيح ١/ ٣٥٣).

(ب) أحمد من طريق بهز عنه به. (المسند ٦/ ٩٤).

ومن طريق محمد بن جعفر عنه به. (المسند ٦/ ١٤٨).

(جـ) النسائي من طريق محمد بن عبد الأعلى عن خالد عنه به. (المجتبى ٢/ ١٩٠)، وأيضاً عنده من طريق محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ويحيى القطان. (المجتبى ٢/ ٢٢٤).

٢ ـ هشامٌ الدستوائي: عند:

(أ) أبي داود من طريق مسلم بن إبراهيم عنه به. (السنن ١/ ٢٣٠).

(ب) أحمد من طريق عمرو بن الهيثم عنه به. (المسند ٦/ ٣٥).

٣ ـ معمرٌ:

عند أحمد من طريق عبد الرازق عنه به. (المسند ٦/ ٢٠٠).

فائدة:

أثبت هذا الاسم عدد من الأئمة منهم البيهقي وابن فارس والزبيدي وابن تيمية.

باب ما جاء في اسم الله تعالى الستير

قال أبو داود - رحمه الله تعالى - ثنا عبد الله[(١)] بن محمد بن نفيل ثنا زهير[(٢)] عن عبد الملك[(٣)] بن أبي سليمان العرزمي عن عطاء[(٤)] عن

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة حافظ، من كبار العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين. روى له البخاري والأربعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٤٨)، (تهذيب التهذيب ٦/ ١٦)، (تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٨).

(٢) هو ابن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره [أي بعد الاختلاط]، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٥)، (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥١)، (تهذيب الكمال ١/ ٤٣٦)، (الكواكب النيرات ص٢٥٣)، (الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٨)، (الميزان ٢/ ٨٦).

(٣) صدوق له أوهام، قال أحمد: ثقة يخطئ، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء. وقال الخطيب: ثناء العلماء عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور. من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين. روى له مسلم والأربعة، وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح. (تقريب التهذيب ١/ ٥١٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ٨٥٤)، (تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦)، (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٥).

(٤) هو أبو محمد بن أبي رباح القرشي، مولاهم المكي ثقة، فاضل، فقيه لكنه كثير الإرسال. من الثالثة. مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل أنه تغير بآخره. ولم يكن ذلك منه. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٣)، (تهذيب التهذيب ٧/ ١٩٩)، (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠)، (المراسيل لابن أبي حاتم ص١٢٨)، (الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠)، (تذكرة الحفاظ ١/ ٩٨).

يعلى[١] أن رسـول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز[٢] بلا إزار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ﷺ : «**إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر**»[٣] .

ثنا محمد[٤] بن أحمد بن أبي خلف ثنا الأسود[٥] بن عامر ثنا أبو بكر[٦] بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان[٧] بن يعلى عن أبيه عن النبي ﷺ بهذا الحديث» ـ حسن ـ.

قال أبو داود: الأول أتم.

---

(١) هو ابن أمية بن أبي عبيدة التميمي حليف قريش وهو يعلى بن منية ـ بضم الميم وسكون النون وهي أمه ـ صحابي مشهور. مات سنة بضع وأربعين، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٧)، (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٩)، (الإصابة ٣/ ٦٨٥)، (الاستيعاب ٣/ ٦٦١).

(٢) البَراز: بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. . . » النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٨.

(٣) السنن، كتاب الحمام باب النهي عن التعري . (٤/ ٣٩). ح ٤٠١٢ .

(٤) هو أبو عبد الله القطيعي السلمي ـ ثقة ـ من العاشرة ـ روى له مسلم وأبو داود. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٢)، (تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢)، (تهذيب الكمال ٣/ ١١٦٠).

(٥) هو أبو عبد الرحمن الشامي يلقب بشاذان ـ ثقة من التاسعة، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٧٦)، (تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٠)، (تهذيب الكمال ١/ ١١٢).

(٦) هو الحناط مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وسماعه صحيح. من السابعة وروايته في مقدمة مسلم، وروى له الأربعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩)، (تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٦)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨٦).

(٧) هو التميمي المكي، ثقة من الثالثة، روى له الجماعة. (التقريب ١/ ٣٦٩)، (تهذيب الكمال ٢/ ٦١١).

قال ابن القيم:

وهو الحيي فليس يفضح عبده عند التجاهر منه بالعصيان

لكنه يلقي عليه ستره فهو الستِّير وصاحب الغفران[١]

قال محمد خليل هراس:

«فالعبد يجاهره بالمعصية مع أنه أفقر شيء إليه، ولكن الرب سبحانه مع كمال غناه وتمام قدرته يستحي من هتك ستره وفضيحته، فيستره بما يهيؤه له من أسباب الستر. وهو من أجل أنه حيي ستير، يحب أهل الحياء والستر مِنْ عباده ويكره المجاهرة بالفسوق والإعلان بالفاحشة»[٢].

---

(١) القصيدة النونية ص١٤٨.

(٢) شرح النونية للهراس (٢/ ٨٠).

الحديث مداره على عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان عن يعلى، ومرة عطاء يسقط صفوان وأخرى يثبته.

قال المزي في ترجمة عطاء: «روى عن يعلى بن أمية إن كان محفوظاً والصحيح أنّ بينهما صفوان بن يعلى بن أمية». (تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٣)، فالرواية الثانية كانت أولى بالصواب لولا أنها من رواية أبي بكر بن عياش وهو ثقة عابد، ساء حفظه لما كبر. ولأجل هذا أعل روايته هذه أبو زرعة الرازي فقال: «لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئاً، وكان أبو بكر في حفظه شيء والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط ابن محمد عن عبد الملك عن عطاء عن يعلى بن أمية عن النبي ﷺ». (العلل ٢/ ٣٢٩).

وتابعه على هذا الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ في الإرواء (٧/ ٣٦٨)، فقال عن الطريق الأولى هي أصح سنداً» وذكر للحديث عدة شواهد صحح بها الحديث، وأيضاً حسنه المعلق على جامع الأصول فقال (إسناده حسن) (٧/ ٣٠١).

وقد أخرج الحديث من الطريق الأول النسائي في السنن الصغرى (١/ ٢٠٠)، وزاد «حليم» وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٢٤) من الطريقة الثانية.

باب ما جاء في اسم الله تعالى السيد

قال أبو داود: ثنا مسدد[١] ثنا بشر[٢] ـ يعني ابن المفضل ـ ثنا أبو مسلمة[٣] سعيد بن يزيد عن أبي نضرة[٤] عن مطرف[٥] قال: قال أبي[٦]: انطلقت في

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو ابن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين وقيل: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب. روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٧)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠).

(٢) هو ابن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٠١)، (تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨)، (تهذيب الكمال ١/ ١٥١).

(٣) هو الأزدي ثم الطاحي نسبة إلى الطاحية بطن من الأزد، البصري القصير، ثقة، من الرابعة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٨)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٠٨)، (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٦٧).

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَعه العبدي العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف نسبة إلى العَوَقة وهو بطن من عبد القيس سكنوا البصرة، مشهور بكنيته ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة. روى له مسلم والأربعة والبخاري تعليقاً. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥)، (اللباب ٢/ ٣٦٤)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧٣).

(٥) هو ابن عبد الله بن الشخِّير العامري، أبو عبد الله البصري. ثقة عابد فاضل. من الثانية. مات سنة خمس وتسعين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٣).

(٦) هو عبد الله بن الشخير بن عوف صحابي من مسلمة الفتح روى له مسلم والأربعة. (الإصابة ٢/ ٣٢٤)، (تقريب التهذيب ٥/ ٢٥١).

وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا. فقال: **السيد الله تبارك وتعالى**. قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً[١]، فقال: «**قولوا بقولكم أو بعض**[٢] **قولكم ولا يستجرينكم**[٣] **الشيطان**»[٤] - صحيح -.

قال ابن الأثير: «السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والحليم والكريم»[٥].

قال الخطابي: «قوله السيد الله: يريد أن السؤدد حقيقة لله عز وجل وأن الخلق كلهم عبيد له»[٦].

قلت: وفيه إثبات هذا الاسم لله تعالى الذي له السؤدد والسلطان وهو أحق به.

---

(١) طولاً: أي عطاءاً للأحباء، وعلواً على الأعداء. (عون المعبود ٤/ ٤٠٢ - ط هندية).

(٢) بعض قولكم: قال الخطابي: فيه حذف واختصار ومعناه: دعوا بعض قولكم واتركوه، يريد بذلك الاقتصار في المقال. (معالم السنن مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم ٧/ ١٧٧).

(٣) لا يستجرينَّكم: قال ابن الأثير: أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريًا أي رسولاً ووكيلاً وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه؛ يريد: تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورُسُله تنطقون عن لسانه». (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٦٤).

(٤) السنن: [كتاب الأدب باب في كراهية التمادح ٤/ ٢٥٤] برقم ٤٨٠٦.
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
وقد تابع أبا نضرة عن مطرف قتادة عند أحمد. (المسند ٤/ ٢٤ - ٢٥). عن شعبة عنه قال: حدثني قتادة وفي مرة قال سمعت.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤١٨).

(٦) معالم السنن مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم (٦/ ١٧٦).

قال الإمام أحمد: ثنا عارم[١] وعفان[٢] قالا: ثنا معتمر[٣] قال: قال أبي[٤] حدثني أبو تميمة[٥] عن عمرو[٦] لعله أن يكون قد قال البكالي يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود... وذكر حديثاً طويلاً وفيه:

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو الفضل البصري، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٠)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥٨)، (تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٠).

(٢) هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٥)، (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٤١).

(٣) هو ابن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٧)، (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥١).

(٤) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيْم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٦)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٤٠).

(٥) هو طريف بن مجالد الهُجَيمي - نسبة إلى محلة بالبصرة - ثقة من الثالثة، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها. روى له البخاري والأربعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٨)، (تهذيب الكمال ٢/ ٦٢٦)، (اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٨١).

(٦) هو أبو عثمان البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف، قال البخاري: له صحبة وكذا قال ابن أبي حاتم وزاد كان بالشام. وقال ابن عساكر: له صحبة ولم ينسب، وقد سمى ابن السكن، أباه عبد الله. قال الحافظ: وله في مسند البزار حديث صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ » تعجيل المنفعة ص٣١٧. الإصابة ٣/ ٢٣، تاريخ الثقات للعجلي ص٣٧٢، الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠.

فوضع رسول الله رأسه في حجري أو كما قال. قال ثم إن هَنيناً[١] أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفي رسول الله ﷺ قال عبد الله: فأرعبت أشد مما أرعبت المرة الأولى، قال عارم في حديثه قال[٢]: فقال بعضهم لبعض لقد أعطي هذا العبد خيراً أو كما قالوا، إن عينيه نائمتان أو قال عينه أو كما قالوا وقلبه يقظان ثم قال[٣] قال عارم وعفان: قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلاً أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا له مثلاً ونؤول نحن أو نضرب نحن وتؤلوون أنتم.

فقال بعضهم لبعض كمثل سيد ابتنى بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذبه عذاباً شديداً أو كما قالوا قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الإسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة.

قال عارم في حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ فقال: **ما رأيت يا ابن أم عبد** فقال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال النبي ﷺ: **ما خفي عليّ مما قالوا شيء**. قال نبي الله ﷺ **هم نفر من الملائكة** أو قال: **هم من الملائكة أو كما شاء الله**»[٤] ـ صحيح ـ.

---

(١) ضبطه في النهاية بفتح الهاء، وقال: لم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب... وذكر عن أبي موسى أن جمعه جمع السلامة مثل كُرَة وكُرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم. (النهاية ٥/ ٢٧٩)، ولم أجده في غيره.

(٢) القائل هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) القائل هو الإمام أحمد رحمه الله تعالى.

(٤) المسند ١/ ٣٩٩.

الحكم على إسناد الإمام أحمد مع التخريج:

إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالي فمختلف في صحبته وقد

. . . .

= ذكره العجلي في ثقات كبار التابعين وهو هنا يروي عن ابن مسعود فلا يضر الإسناد. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر، انظر: تعليقه على المسند ٥/ ٢٩٩، وللحديث شاهد عن ربيعة الجرشي عند الطبراني (٥/ ٦١)، والدارمي (١/ ٧) كلاهما من طريق ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية عنه يرفعه وذكر نحو حديث أحمد مختصراً بدون ذكر القصة.

أما رجال إسناده الذي يدور عليهم فهم كالآتي:

١ - ربيعة الجرشي: مختلف في صحبته، كان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره. انظر: (تهذيب الكمال ١/ ٤٠٩)، (التقريب ١/ ٢٤٧)، (الإصابة ٣/ ٢٦١).

٢ - ريحان بن سعيد، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، وقال الذهبي: ريحان بن سعيد عند عباد صدوق، وقال البرديجي: أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير. (تهذيب الكمال ١/ ٤٢٠)، (الميزان ٢/ ٦٢)، (الجرح والتعديل ٣/ ٥١٧)، (المغني ١/ ٢٣٤)، (الكاشف ١/ ٢٤٥).

٣ - عباد بن منصور، قال الحافظ: صدوق يدلس، تغير بآخره، قال المزي: استشهد به البخاري وقال ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه وكذا قال أبو حاتم، وضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والساجي. (الكامل ٤/ ١٦٤٦)، (الضعفاء للنسائي ص١٧٤)، (سؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٥٣)، (سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص٥٢)، (المجروحين ٢/ ١٦٦)، (تهذيب الكمال ٢/ ٦٥٣)، (الميزان ٢/ ٣٧٦)، (تعريف أهل التقديس ص١٢٩)، (تحقيق أحمد شاكر على المسند ٥/ ١٠٨)، وغيرها.

٤ - أيوب: هو السختياني، ثقة ثبت. (تهذيب الكمال ١/ ١٣٤)، (التقريب ١/ ٨٩).

٥ - أبو قلابة، ثقة فاضل، قال الذهبي: يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم ونفي أبو حاتم التدليس عنه. (التقريب ١/ ٤١٧)، (الميزان ٢/ ٤٢٥)، (تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٤)، (الجرح والتعديل ٥/ ٥٨).

٦ - عطية بن قيس الكلابي، أبو يحيى الشامي، ثقة مقرئ، من الثالثة روى له مسلم

. . . .

= والأربعة. (التقريب ٢/ ٢٥)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٠).

قلت: فهذا إسناد ضعيف لضعف ريحان بن سعيد وعباد بن منصور مع تدليس الأخير وكذلك الاختلاف في صحبة ربيعة الجرشي، واحتمال الإرسال.

والحديث قد رواه الدارمي كما سبق لكنه أدخل بين أيوب وأبي قلابة أبا سلامة ولم أعثر له على ترجمة، ولا ذكر في شيوخ أيوب ولا فيمن روى عن أبي قلابة. فالله أعلم.

باب ما جاء في اسم الله تعالى الشافي

قال الإمام البخاري: ثنا موسى[١] بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة[٢] عن منصور[٣] عن إبراهيم[٤] عن مسروق[٥] عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أتي به إليه قال عليه الصلاة والسلام:

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو سلمة التَبُوذكي المِنْقَري، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٠)ـ(تهذيب التهذيب ٢/ ٤٨٤)ـ(الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٤).

(٢) هو وضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين أو ست وسبعين، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣١)، (تهذيب التهذيب ١١/ ١١٦)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٥).

(٣) هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتّاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة. الكوفي، ثقة ثبت، كان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. روى له الجماعة ـ(تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٦)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٣)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٥).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه، عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال سنة ثلاث وستين. روى له الجماعة. (التقريب ٢/ ٢٤٢)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٦).

«أذهب الباس رب الناس، اشفِ وأنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقماً»[(١)] .

قال الحليمي[(٢)] :

«وقد يجوز أن يقال في الدعاء: يا شافي، يا كافي؛ لأن الله عز وجل يشفي الصدور من الشبه والشكوك، ومن الحسد والغلول، والأبدان من الأمراض والآفات، ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعي بهذا الاسم سواه.

ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي أو يؤلم في البدن»[(٣)] .

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب المرض، باب دعاء العائد للمريض [١٠/ ١٣١] ح ٥٦٧٥.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري، له يد طولى في العلم والأدب كان من أذكياء زمانه، ومن فرسان النظر. أخذ عن أبي بكر القفال وسمع بكر بن محمد المروزي وغيرهم. ولد ببخارى وقيل بجرجان، له تصانيف مفيدة، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدمه ونبله، توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة. (تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٠).
قلت: هو شيخ البيهقي وأكثر من النقول عنه في الأسماء والصفات، ويبدو أنه كان معتزلي المذهب من المتكلمين كما حققه محقق كتابه المنهاج في شعب الإيمان.

(٣) المنهاج في شعب الإيمان ١/ ٢٠٩.
التخريج:
الحديث أخرجه أيضاً مسلم من طريق أبي عوانة عن منصور عن النخعي عن مسروق به. (الصحيح ٤/ ١٧٢٢).
وقد تابع النخعيَّ عن مسروق:
ـ مسلمُ بنُ صبيح (أبو الضحى). فرواه عن مسلم:
(أ) منصور بن المعتمر: عند:
١ ـ مسلم من طريق عبيد الله بن عدي عن إسرائيل عنه به. (الصحيح ٤/ ١٧٢٣).
٢ ـ ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير عنه به. (السنن ٢/ ١١٦٣).
وتابعه: (ب) الأعمش (سليمان بن مهران) عند:

. . . .

= ١ ـ البخاري من طريق يحيى القطان عن سفيان عنه به. (الجامع الصحيح ١٠/ ٢٠٦).
٢ ـ مسلم من طريق زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عنه به. (الصحيح ٤/ ١٧٢١).
٣ ـ أحمد من طريق القطان عن الثوري عنه به. (المسند ٦/ ٤٤).
٤ ـ ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عنه به. (السنن ١/ ٥١٧).
وقد جاء الحديث عن عدد من الصحابة منهم: أولاً: أنس بن مالك: عند:
أ ـ البخاري من طريق مسدد عن عبد الوارث بن سعيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب عنه به. (الجامع الصحيح ١٠/ ٢٠٦).
ب ـ أبي داود من طريقه أيضاً. (السنن ٤/ ١١).
وقد تابع مسدد عن عبد الوارث: قتيبةُ بن سعيد. عند: (جـ) الترمذي (السنن ٣/ ٢٩٤).
و عبدُ الصمد بن عبد الوارث. عند: (د) أحمد (المسند ٣/ ١٥١).
وقد تابع ثابتاً وعبدَ العزيز بن صهيب:
حميدُ وحماد (هو ابن أبي سليمان) عند أحمد (المسند ٣/ ٢٦٧).
ثانياً: عبد الله بن مسعود: عند:
١ ـ ابن ماجه. (السنن ٢/ ١١٦٦).
٢ ـ أبي داود. (السنن ٤/ ٩).
٣ ـ أحمد. (المسند ١/ ٣٨١).
كلهم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب عنه به.
ثالثاً: علي بن أبي طالب: عند:
١ ـ الترمذي وقال حسن. (السنن ٥/ ٥٦١).
٢ ـ أحمد. (المسند ١/ ٧٦). كلاهما من طريق اسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عنه به.
رابعاً: أم جميل بنت المجلل: عند: أحمد من طريق إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي عن أبيه عن جده عنها به. (المسند ٣/ ٤١٨).

باب ما جاء في اسم الله تعالى الطيب

قال الإمام مسلم: ثني أبو كريب[١] محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة[٢] ثنا فضيل[٣] بن مرزوق حدثني عديُّ[٤] بن ثابت عن . . . .

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو ابن العلاء بن كُريب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته. ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٧)، (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٥)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٤٧).

(٣) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٥)، (تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢)، (تهذيب التهذيب ٣/ ٢)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٣).

(٣) هو أبو عبد الرحمن الأغر الرقاشي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع. وقال الثوري: ثقة وكذا قال ابن معين، وابن عيينة، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهم كثيراً يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه النسائي، قال الحافظ في تهذي التهذيب: قال مسعور عن الحاكم: ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه، من السابعة، مات في حدود سنة ستين، روى له مسلم والأربعة.

راجع: (تقريب التهذيب ٢/ ١١٣)، (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٨)، (الجرح والتعديل ٧/ ٧٥)، ()تهذيب الكمال ٢/ ١١٠٥)، (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٥).

(٤) هو الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٦)، (تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٣)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٨).

أبي حازم[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس: إن الله طيب لا يقبلُ إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم. وقال: يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدُّ يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذي بالحرام فأنى يُستجاب لذلك**»[٢].

---

(١) هو سلمان الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٥)، (تهذيب التهذيب ٤/ ١٤٠)، (تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٣).

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها [٢/ ٧٠٣].
هذا الحديث مداره على فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم وفضيل هذا متكلم فيه كما سبق من قول أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة، فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روي عن عطية من المناكير يُلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابعُ عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها. وسئل يحيى بن معين عنه قال: ضعيف.
(المجروحين ٢/ ٢٠٩)، (الميزان ٣/ ٣٦٢)، (المغني ٢/ ٥١٥).
قلت: ويبدو أن قول الحافظ (صدوق يهم) وسط بين من جرحه وعدّله وهو الأقرب وإخراج مسلم له في الصحيح يستبعد منه أن يكون الرجل منكر الحديث أو متروك ناهيك بتوثيق أربعة من جبال الدنيا له وهم الثوري وأحمد وابن عيينة وابن معين في رواية.
وقد ينزل الرجل عن شرط الصحيح شيئاً إلى مرتبة الصدق مع الوهم ولكن لا ينحط إلى النكارة والترك. فالحديث أسناده لا ينزل عن الحسن. وقد حسنه شيخنا الألباني (الصحيحة ج٣ ح١١٣٦)، وانظر: (صحيح الجامع ٢/ ٤٠٣) والله تعالى أعلم.

. . . .

= وقد جاء الحديث من طرق عن فضيل: عند:

(أ) أحمد من طريق أبي النضر عنه به. (المسند ٢/ ٣٢٨).

(ب) الترمذي من طريق عبد بن حميد عن أبي نعيم عنه به (السنن ٥/ ٢٢٠).

(جـ) الدارمي من طريق أبي نعيم عنه به. (السنن ٢/ ٣٠٠).

وقد ورد اسم الطيب من حديث سعد بن أبي وقاص عند الترمذي (السنن ٥/ ١١١)، وقد سبق تخريجه في الكلام على ما جاء في اسم الله تعالى الجواد، وبيّنا أنه من ذاك الطريق لا يصح لوجود خالد بن إلياس وهو متروك. والله تعالى أعلم.

وقد أثبت هذا الاسم «الطيب» لله تعالى شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٢/ ٢٨٣)، وذكره شيخنا ابن عثيمين في القواعد المثلى.

باب ما جاء في اسم الله تعالى المُحسن

قال الطبراني : ثنا إسحاق[(١)] بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق[(٢)] ثنا معمر[(٣)]

تراجم رجال الإسناد :

(١) هو أبو يعقوب الصنعاني الدَبري : بفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بنقطة من تحت والراء المهملة بعدها نسبة إلى الدَبَر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن .
وأبو يعقوب هذا راوية عبد الرزاق ، قال ابن عدي : استصغر في عبد الرزاق وقال : وحدث عنه بأحاديث منكرة وتعقبه الذهبي أنه لم يسق له إلا حديثاً واحداً من طريق أبي نعيم الأفريقي يحتمل مثله فأين المناكير؟ قال والرجل قد سمع كتباً فأداها كما سمعها ولعل النكارة من شيخه فإنه أضر بآخره والله أعلم .
وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه أيدخل في الصحيح؟ قال أي والله هو صدوق ما رأيت فيه خلافاً . (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٦)، (الأنساب ٥/ ٣٠٤)، (الكامل ١/ ٣٣٨) .

(٢) هو أبو بكر الصنعاني بن همام بن نافع الحميري مولاهم ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، قال أحمد : حديثه عن معمر أحبّ إلي من حديث هؤلاء البصريين ، كان يعني معمراً ويتعاهد كتبه ، وينظر فيها يعني باليمن وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة . من التاسعة ، روى له الجماعة ، توفي سنة إحدى عشرة .
انظر : (التقريب ١/ ٥٠٥)، (تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٩)، (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠) .

(٣) هو ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ، ثقة ثبت ، فاضل إلا أنه في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، روى له الجماعة .
قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت في سعة ما اتقن . انظر : =

عن أيوب[١] عن أبي قلابة[٢] عن أبي الأشعث[٣] الصنعاني عن شداد بن أوس قال: حفظت من رسول الله ﷺ : **«إن الله عز وجل محسن يحب الإحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته»**[٤] ـ صحيح ـ.

= تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٦، (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٥)، (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣)، (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤)، (الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥).

(١) هو ابن أبي تميمة كيسان السَخْتياني بفتح المهملة وبعدها معجمة أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٨٩)، (تهذيب الكمال ١/ ١٣٤)، (تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٧).

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي البصري. ثقة فاضل كثير الإرسال. قال العجلي: فيه نصب يسير، قال الذهبي: هو في نفسه ثقة، إلا أنه يدلس عمن لحقهم، وعمن لم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس، وقال أبو حاتم: لا يعرف له تدليس. من الثالثة، مات أربع ومائة وقيل بعدها، روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤١٧)، (تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٤)، (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٤)، (الميزان ٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦)، (ترتيب الثقات ص٢٥٧)، (الجرح والتعديل ٥/ ٥٨).

(٣) هو شراحيل بن آده بالمد، وتخفيف الدال الصنعاني ويقال آده جد أبيه، وهو ابن شراحيل بن كليب، ثقة من الثانية، روى له مسلم والأربعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٨)، (تهذيب الكمال ٢/ ٥٧٥)، (تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٩).

(٤) المعجم الكبير (٧/ ٣٣٢).

الحكم على إسناد الطبراني مع التخريج:

الحديث رجاله كلهم ثقات رجال مسلم إلا إسحاق الدبري، ففيه خلاف وغاية ما قالوا فيه ما ذكره الذهبي: أنه روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. (الميزان ١/ ١٨١).

وهذا لا يَرِد هنا فإن الحديث ليس من منكراته ولا انفرد به هو ولا عبد الرزاق بل جاء =

قال ابن القيم:

... فهو برٌ محسنٌ مولى الجميل ودائم الإحسان

«وإحسانه سبحانه عام وخاص:

فالعام هو المذكور في مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾(١)، وقوله: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(٢) فإنه يشترك فيه البر والفاجر وأهل السموات وأهل الأرض، والمكلفون وغيرهم لا ينفك عنه موجود من الموجودات.

= من طرق أخرى عن غيرهما بعضها صالح للاحتجاج بها وبعضها لا يسلم من مقال، وإن كانت بمجموعها لا تنحط عن الصحة. أما رواية عبد الرزاق فهي هنا عن معمر وقد قال الإمام أحمد أنها أفضل من غيرها لأن معمر كان ينظر في كتبه وهو باليمن ويتعاهدها.

أما تدليس أبي قلابة الذي أشار إليه الذهبي فقد نفاه من قبل أبو حاتم حيث قال: لا يعرف له تدليس ولعل الخلاف اصطلاحي في اشتراط اللقاء وعدمه كما أشار إليه الحافظ في تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٦)، ولذا لم يصمه به في التقريب واقتصر على وصفه بالإرسال فيبدو أن التدليس لم يترجح عنده، أما إرساله فإنه لا يضر هنا لأنّه مَعْدود من كبار تلاميذ أبي الأشعث فلا إشكال فالحديث صحيح.

وله شاهد عند ابن عدي. (الكامل ٦/ ٢٤١٩).

من طريق مُجاعة بن الزبير الأزدي عن الحسن عن سمرة مرفوعاً وذكر نحوه.

ومجاعة هذا: قال فيه ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه وضعفه الدارقطني.

راجع: (الميزان ٣/ ٤٣٧)، (المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢)، أما سماع الحسن من سمرة ففيه مقال معروفه على ثلاثة أقوال وممن ذهب إلى صحة سماعه منه ابن المديني.

والحديث قد صححه شيخنا الألباني (صحيح الجامع ٢/ ١٢٩)، وله شواهد ستأتي في الباب والله أعلم.

(١) غافر: ٧.

(٢) الأعراف: ١٥٦.

وأما الخاص: فهو رحمته التي كتبها للمتقين يرحمهم بها في الدنيا بالتوفيق للهداية والإيمان والأعمال الصالحة وصلاح أحوالهم كلها، ويرحمهم بها في الآخرة فينجيهم من عذاب السموم ويورثهم جنات النعيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[١].

قال ابن عدي: ثنا ابن مكرم[٢] ثنا علي[٣] ثنا محمد[٤] ثنا عمران[٥] القطان عن قتادة[٦] عن أنس رضي الله عنه: لما مرض النبي ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي

---

(١) شرح النونية للهراس ٢/ ١٠٦.

تراجم رجال الإسناد:

(٢) هو محمد بن الحسين بن مُكرم البغدادي نزيل البصرة. قال الدارقطني: ثقة، وقال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم. أكثر عنه الطبراني. راجع: (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٦)-(تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٣).

(٣) هو ابن نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو الحسن البصري الصغير، الحافظ، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. (تقريب التهذيب ٢/ ٤٥)-(تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٠)-(تهذيب الكمال ٢/ ٩٩٣).

(٤) هو ابن بلال البصري الكندي التمَّار بالمثناة-نسبة إلى بيع التمر-أبو عبد الله، صدوق يغرب من التاسعة، روى له أبو داود وابن ماجه، راجع: (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٨)-(تهذيب التهذيب ٩/ ٨٢)-(ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٣)-(الضعفاء الكبير ٤/ ٣٧)-(الكامل ٦/ ٢١٤٥).

(٥) هو ابن دَوار، أبو العوام البصري-صدوق يهم-ورمي برأي الخوارج. ولم يكن داعية، قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح. وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وضعفه النسائي وأبو داود. راجع: (تقريب التهذيب ٢/ ٨٣)-(تهذيب التهذيب ٨/ ١٣٠)-(تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٧)-(ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٦).

(٦) سبقت ترجمته.

بالناس وصلى النبي ﷺ خلف أبي بكر في ثوب وقال: «**إن الله محسن يحب الإحسان فإذا حكمتم فاعدلوا وإذا قُلتم فأحسنوا**»(١) ـ حسن ـ.

* * *

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢١٤٥ وانظر: النسخة الخطية الظاهرية ص٦٩٤.
الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود عمران القطان وهو متكلم فيه والأقرب فيه قول البخاري: صدوق يهم، حكاه عنه الترمذي. (تهذيب التهذيب ٨/ ١٣٢) وتبعه الحافظ في التقريب ومحمد بن بلال قال الذهبي: صدوق غلط في حديثه كما يغلط الناس وساق له ابن عدي أحاديث حسنة وقال أرجو أنه لا بأس به.
أما قول شيخنا الألباني (السلسلة الصحيحة ح رقم ٧٤٠): إسناده جيد، رجاله ثقات معروفون غير محمد بن بلال. وساق كلام ابن عدي.
فإطلاق قوله ثقات فيه نظر لما بيناه من الكلام على عمران القطان وأن إطلاق توثيقه يوهم عدم الجرح فيه حتى وإن ترجح خلافه.
وقد تابع عليٌّ بن نصر عن محمد بن بلال:
سليمان بن داود المنقري (فيه مقال: قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: ما أشبه أمره بما قال عبدان: يحدث حفظاً فيغلط». (الميزان ١/ ٢٠٥)ـ(المغني ١/ ٢٧٩).
وحديثه عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٣).
والخلاصة: أن الاسم الكريم (المحسن) تنتهض هذه الأحاديث الماضية عن شداد بن أوس وأنس وسمرة للاحتجاج بها على ثبوت ذلك الاسم الكريم لله تعالى وممن ذكره من الأسماء شيخ الإسلام ابن تيمية كما نقله عنه شيخنا ابن عثيمين في القواعد المثلى ص١٦، وكذا أثبته ابن القيم في النونية كما مر معنا. والله تعالى أعلم.

باب ما جاء في اسم الله تعالى المعطي

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: ثنا حبان(١) بن موسى أخبرنا عبد الله(٢) عن يونس(٣) عن الزهري(٤) عن حُميد(٥) بن عبد الرحمن أنه سمع

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو محمد بن موسى بن سوّار السلمي المروزي، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين. روى له الجماعة إلا أبا داود وابن ماجه. (التقريب ١/ ١٤٧). انظر: (تهذيب الكمال ١/ ٢٢٥)، (تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٤)، (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٦).

(٢) هو ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد. جُمعت فيه خصال الخير. من الثامنة. مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون. روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥). وانظر: (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢). (تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤).

(٣) هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيْلي ـ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ـ أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ. من كبار السابعة. مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين. روى له الجماعة. (التقريب ٢/ ٣٨٦). وانظر: (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠). (الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٨٤).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة من الثانية. مات سنة خمس ومائة على الصحيح. روى له الجماعة. التقريب ١/ ٢٠٣. وانظر: (تهذيب الكمال ١/ ٣٣٨). (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥). (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٨).

معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون»**(١).

قال ابن القيم:

هو مانعٌ معطٍ فهذا فضله والمنع عين العدل للمنان

يعطي برحمته ويمنع من يشاء بحكمةٍ والله ذو سلطان(٢)

* * *

(١) الجامع الصحيح كتاب فرض الخمس، باب قول الله تعالى [فإن لله خمسه وللرسول]. (٦/ ٢١٧) ح٣١١٦.

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ لم يروه إلا البخاري في هذا الموضع فيما أعلم.

وقد روي بغير هذا اللفظ في الصحاح والسنن والمسانيد في أحاديث متفرقة عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وليس فيها الشاهد.

وقد أثبت هذا الاسم البيهقي رحمه الله تعالى وشيخنا ابن عثيمين حفظه الله تعالى وقد رأيت ذكر ابن القيم له مع اسم المانع في الأبيات السابقة.

(٢) النونية (٢/ ١١١).

باب ما جاء في اسمي الله تعالى المُقدِّم والمُؤخِّر

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: ثنا علي[١] بن عبد الله ثنا سفيان[٢] ثنا سليمان[٣] بن أبي مسلم عن طاوس[٤] سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: **اللهم لك الحمد أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومَنْ فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت ملك**

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو الحسن المديني البصري السعدي مولاهم، ثقة، ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلَله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كَنَت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خائف على نفسه. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح - روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجة - (التقريب ٢/ ٣٩) - (تهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٩) - (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥٦) - (تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٨).

(٢) هو ابن عيينة كما سيأتي في التخريج في رواية ابن ماجة وترجمته سبقت.

(٣) هو الأحول خال ابن نجيح قيل اسم أبيه عبد الله قال أحمد: ثقة. من الخامسة - روى له الجماعة - (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٠) - وانظر (تهذيب الكمال ١/ ٥٤٥) - (تهذيب التهذيب ٤/ ٢١٨) - (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٠).

(٤) هو ابن كيان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم. الفارسي يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب. ثقة. فقيه. فاضل. من الثالثة - مات سنة ست ومائة وقيل بعد. ذلك. روى له الجماعة - (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٧) - انظر: (تهذيب الكمال ٢/ ٦٢٣) - (تهذيب التهذيب ٥/ ٨) - (الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٥).

السموات والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق .

اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المُقَدّم وأنت المُؤَخِّر ، لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك» .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم[1] أبو أمية : **«ولا حول ولا قوة إلا بالله»** .

قال سفيان : قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ »[2] .

قال الزجاج : «المُقَدِّم هو الذي يُقدم ما يجب تقديمه من شيء حكماً وفعلاً على ما أحب وكيف أحب وما قَدَّمَه فهو مُقَدَّم وما أخرّه فهو مُؤَخَّر ، تعالى الله علواً كبيراً .

---

(١) هو ابن أبي المُخارق . ـ ضعيف ـ من السادسة ـ مات سنة ست وعشرين . قال الحافظ : له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس في الذكر عند القيام .
قال سفيان : زاد عبد الكريم فذكر شيئًا ، وهذا موصول وعلم له المزي علامة التعليق وليس هو معلقاً وله ذكر في مقدمة مسلم وما روى له النسائي إلا قليلاً . (التقريب ١/ ٥١٦) .
وقال في الفتح : ليس لعبد الكريم بن أبي المخارق في صحيح البخاري إلا هذا الموضع ولم يقصد البخاري التخريج له ، فلأجل ذلك لا يعدونه في رجاله وإنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها .
قال : ومن هنا يعلم أن قول المنذري : قد استشهد به البخاري في كتاب التهجد ليس بجيد ؛ لأنه لم يستشهد به إلا إن أراد بالاستشهاد مقابل الاحتجاج فله وجه» ـ (فتح الباري ٣/ ٥) ـ .
(٢) الجامع الصحيح في كتاب التهجد باب التهجد بالليل [٣/ ٣] ح ١١٢٠ .

والمُؤَخّر: هو الذي يُؤخر ما يجب تأخيره والحكمة والصلاح فيما يفعله الله تعالى وإن خفي علينا وجه الحكمة والصلاح فيه»[١]

قال ابن القيم:

وهو المقـــدم والمؤخـــر ذانك الصـفـتـان للأفـعـال تابعـتـان

وهما صفات الذات أيضا إذ هما بالذات لا بالغـيـر قـائمـتـان

والوصف بالتقديم والتأخير كوني وديـنـي هـمـــا نـوعـــان

وكلاهما أمر حقيقي ونسبيُ لا يخفى المثال على أولى الأذهان

والله قَدّر ذاك أجـمـعـه بإحكا م وإتقـان من الرحـمـن[٢]

---

(١) الأسماء الحسنى ص٥٩.

(٢) القصيدة النونية ص١٥٣.

الحديث رواه البخاري من طريق ابن المديني عن سفيان عن الأحول به، وقد تابع ابن المديني عن سفيان:

١ ـ عبدُ الله بنُ محمد (هو ابن أبي شيبة) عند البخاري (الجامع الصحيح ١١/ ١١٦).

٢ ـ هشامُ بن عمار وأبو بكر بن خلاد الباهلي عند ابن ماجه. (السنن ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١).

٣ ـ قتيبةُ بن سعيد عند النسائي. (المجتبي ٣/ ٢٠٩).

وقد جاء الحديث عن عدد من الصحابة منهم:

أولاً: علي رضي الله عنه.

من طريق عبيد الله بن أبي رافع عن يوسف الماجشون عن أبيه عن الأعرج عنه، عند:

١ ـ مسلم نحوه. (الصحيح ١/ ٥٣٤).

٢ ـ الترمذي نحوه. (السنن ٥/ ٤٨٥).

وقد تابع يوسفَ بن الماجشون عن أبيه:

عبدُ العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون. عند:

قال محمد خليل هراس:

ومن أسمائه سبحانه (المقدم والمؤخر) وهما من الأسماء المتقابلة التي لا يجوز إفراد أحدها عن مقابله. فهو سبحانه المقدم لبعض الأشياء على بعض إما تقديماً كونياً كتقديم بعض المخلوقات في الوجود على بعض، وكتقديم الأسباب على مسبباتها، والشروط على مشروطاتها، وإما تقديماً شرعياً معنوياً كتفضيل الأنبياء عليهم السلام، وتفضيل العباد بعضهم على بعض. وهو سبحانه المؤخر لبعض الأشياء عن بعض إما بالزمان أو بالشرع كذلك. . . »[1].

* * *

= ١ ـ أحمد نحوه (المسند ١/ ١٠٢)، (١/ ٩٤).
٢ ـ أبي داود نحوه (السنن ١/ ٢٠١).
٣ ـ الترمذي نحوه (السنن ٥/ ٤٨٦).
ثانياً: أبو موسى رضي الله عنه:
رواه عنه أبو بردة بن أبي موسى. عند:
١ ـ مسلم من طريق شعبة عن أبي إسحاق عنه به (الصحيح ٤/ ٢٨٧) وتابعه ابنُ بريدة عند:
٢ ـ أحمد من طريق عبد الصمد عن أبيه عن حسين عنه به (المسند ٤/ ٣٩١).
ثالثاً: أبو هريرة رضي الله عنه:
من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عن أبي الربيع عنه نحوه.
عند أحمد (المسند ٢/ ٢٩١)، (٢/ ٥١٤).

(١) شرح القصيدة النونية ٢/ ١١٠.

باب ما جاء في اسم الله تعالى المنّان

قال ابن ماجه: حدثنا علي[١] بن محمد ثنا وكيع[٢] ثنا أبو خزيمة[٣] عن أنس[٤] بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو الحسن الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين، روى له ابن ماجه، وأكثر عنه. (تقريب التهذيب ٢/ ٤٣)ـ(تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٨)ـ(تهذيب الكمال ٢/ ٩٩٠)ـ(سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧).

(٢) هو ابن الجراح بن مليح الرءواسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين روى له الجماعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣١)ـ(تهذيب التهذيب ١١/ ١٢٣)ـ(الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٦).

(٣) هو نصر بن مرداس وقيل صالح العبدي البصري ـ صدوق من كبار السابعة، روى له ابن ماجه ـ انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٤١٧)ـ(تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٥)ـ(تهذيب الكمال ٣/ ١٦٠١)ـ(الجرح والتعديل ٨/ ٤٧١).

(٤) هو أبو موسى وقيل أبو حمزة وقيل أبو عبد الله البصري أخو محمد. ثقة من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة وقيل سنة عشرين، روى له الجماعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٨٤)ـ(تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥)ـ(تهذيب الكمال ١/ ١٢٢)ـ(الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٧).

فقال: **لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب»**[1] - صحيح -.

(١) السنن كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم ٢/ ١٢٦٨ رقم ٣٨٥٨.
الحكم على إسناد ابن ماجه:
إسناده رجاله كلهم ثقات إلا أبو خزيمة. قال فيه أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، فالحديث إسناده حسن عند ابن ماجه ويرتقي إلى الصحة بالمتابعات التي سنذكرها.
وقد رواه الإمام أحمد من طريق وكيع (المسند ٣/ ١٢٠).
متابعو أنس بن سيرين عن أنس:
١ - حفصُ بن أخي أنس (صدوق).
عند أبي داود (السنن ٢/ ٧٩).
من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي (صدوق كان يهم) عن خلف بن خليفة (صدوق اختلط بآخره) عنه به.
وقد تابع عبد الرحمن هذا عن خلف.
(أ) قتيبةُ بن سعيد (ثقة) عند النسائي (المجتبي ٣/ ٥٢) وعند ابن حبان (ص٥٩٢ مورد الظمآن).
(ب) عفان بن مسلم (ثقة ثبت) عند أحمد (المسند ٣/ ٢٤٥).
٢ - عاصم الأحول (ثقة من الرابعة) وثابت (ثقة عابد) عند الترمذي (السنن ٤/ ٥٥٠).
وفي إسناده سعيد بن زربي (منكر الحديث) (التقريب ١/ ٢٩٥) - (الميزان ٢/ ١٣٦) - (الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٣٧) - (الكامل ٣/ ١٢٠٥) - (المجروحين ١/ ٣١٨).
٣ - إبراهيم بن عبيد بن رفاعة (صدوق أخرج له مسلم) (التقريب ١/ ٣٩) (تهذيب الكمال ١/ ٥٩).
عند (أ) الحاكم (المستدرك ١/ ٥٠٤) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في الأسماء (١/ ٧٠) وإسناده فيه عياض بن عبد الله الفهري (فيه لين) - (التقريب ٢/ ٩٦) -

. . . .

(الميزان ٣/ ٣٠٧) .

(ب) أحمد (المسند ٣/ ٢٦٥) .

وفي إسناده :

- عبد العزيز بن مسلم (مقبول) - (التقريب ١/ ٥١٢) - (تهذيب الكمال ٢/ ٨٤٣) .

- سلمة بن الفضل (صدوق كثير الخطأ) (التقريب ١/ ٣١٨) - (تهذيب الكمال ١/ ٥٢٦) .

محمد بن إسحاق حسن الحديث .

وفيه عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة لم أعرفه .

والحديث سبق له شاهد بمتن آخر في باب ما جاء في اسم الله تعالى الحنان .

والخلاصة أن حديث الباب يرتقي إلى الصحة بهذه المتابعات عند النسائي وابن حبان وأبي داود وأحمد والحاكم كما بيناه آنفاً وقد صححه الأرنؤوط (انظر : شرح السنة ٥/ ٣٧) .

وقد أثبت هذا الاسم الكريم جماعة من أهل العلم منهم : البيهقي في الأسماء ، والفيروزأبادي في القاموس ، وابن الأثير في النهاية ، والشيخ السعدي ، وشيخنا ابن عثيمين غفر الله للجميع .

باب ما جاء في اسم الله تعالى الوتر

قال الإمام البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ: حدثنا علي[١] بن عبد الله حدثنا سفيان[٢] قال: حفظناه من أبي الزناد[٣] عن الأعرج[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية قال: لله تسعة وتسعون اسماً ـ مائة إلا واحدة ـ لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر[٥] يحب الوتر».

تراجم رجال الإسناد:

(١) هو أبو الحسن المديني البصري سبقت ترجمته.

(٢) هو ابن عيينة سبقت ترجمته.

(٣) هو عبد الله بن ذكوان القرشي المدني معروف بكنيته ـ ثقة فقيه من الخامسة ـ مات سنة ثلاثين وقيل بعدها. روى له الجماعة ـ (تقريب التهذيب ١/ ٤١٣) ـ (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣) ـ (تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤).

(٤) هو عبد الرحمن بن هُرمز، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، روى له الجماعة ـ (تقريب التهذيب ١/ ٥٠١) ـ (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠) ـ (تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٣).

(٥) وتر: قال ابن الأثير: الفرد وتكسر واوه وتفتح. . .» النهاية ٥/ ١٤٧.

التخريج:

الحديث من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

رواه أيضاً: ١ ـ مسلم (الصحيح ٤/ ٢٠٦٢).

٢ ـ أحمد (المسند ٢/ ٢٥٨).

وقد تابع الأعرج عن أبي هريرة:

١ ـ ابن سيرين عند:

. . . .

= (أ) مسلم (الصحيح ٤/ ٢٠٦٢).
(ب) أحمد (المسند ٢/ ٢٦٧).
كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عنه به.
(جـ) أحمد (المسند ٢/ ٢٩٠).
من طريق يزيد بن هارون عن هشام عنه به.
٢ ـ همام بن منبه:
عند أحمد (المسند ٢/ ٢٧٧).
من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه به.
وقد جاء اسم (الوتر) في أحاديث أخرى بألفاظ غير هذا عن عدد من الصحابة منهم:
أولاً: عن علي رضي الله عنه:
ولفظه: يا أهل القرآن أو تروا فإن الله وتر يحب الوتر...» الحديث أخرجه:
(أ) أبو داود (السنن ٢/ ٦١).
(ب) الترمذي (السنن ٢/ ٣١٦).
(جـ) ابن ماجه (السنن ١/ ٣٦٩).
(د) النسائي (المجتبى ٣/ ٢٢٨).
(هـ) الطيالسي (المسند ص١٥).
كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عنه به.
قال الألباني صحيح (صحيح الترغيب والترهيب ١/ ٢٤٣).
قلت: فيه أبو إسحاق السبيعي (ثقة اختلط بآخره ورمي بالتدليس). (التقريب ٢/ ٧٣) ـ (الميزان ٣/ ٢٧٠) ـ (تعريف أهل التقديس ص١٠١).
أما عن اختلاطه بآخره فقد لا يضر هنا لأنه من كبار تلاميذ عاصم، أما تدليسه هنا فإنه لم ينجبر حيث إنه لم يصرح بالسماع منه فلا أدري وجه تصحيحه مع ذلك. فلعل الشيخ وقف على تصريحه في مكان آخر. والله تعالى أعلم.
ثانياً: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
ولفظه: إن الله وتر يحب الوتر» وكان ابن عمر لا يضع شيئاً إلا وتراً.

قال الخطابي: «الوتر: الفرد، ومعنى الوتر في صفة الله جل وعلا: الواحد الذي لا شريك له ولا نظير له والمتفرد عن خلقه البائن منهم بصفاته فهو سبحانه وتر وجميع خلقه شفع خلقوا أزواجاً»[١].

قلت: هو وتر سبحانه في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

* * *

= أخرجه أحمد (المسند ٢/ ١٠٩).
من طريق هارون عن ابن وهيب عن عبد الله بن عمر عن نافع عنه به.
ثالثاً: عن ابن مسعود رضي الله عنه:
ولفظه: «إن الله وتر يحب الوتر...»
أخرجه ابن ماجه (السنن ١/ ٣٧٠).
من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عنه به.
وإنما أوجزت الكلام على هذه الطرق لثبوت الاسم في الصحيح، وذلك يغني عن تتبع تلك الطرق الآن والله المستعان.

(١) الدعاء له ص٢٩ - ٣٠.

هذا آخر الأسماء الواردة في هذا الجزء وأسأل الله التوفيق لإتمام ما بقي وصلى الله وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ملحق الفهارس

ثبت بالمراجع والمصادر الخطية والمطبوعة

١ ـ **أحوال الرجال.**
لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، توفي سنة ٢٥٩هـ.
تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ـ ط مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان.

٢ ـ **الأدب المفرد.**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، توفي سنة ٢٥٦هـ.
تحقيق كمال يوسف الحوت ـ ط دار الكتب.

٣ ـ **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار.**
محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، توفي سنة ٦٧٦هـ.
مع تعليق ابن علان ـ ط مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٤ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.**
محمد ناصر الدين الألباني.
ط المكتب الإسلامي.

٥ ـ **الأسماء والصفات.**
أبو عبدالله البيهقي، توفي سنة ٤٥٨هـ.

بتعليقات محمد زاهد الكوثري ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٦ ـ **الأسماء والكنى.**
لأبي بشر الدولابي، توفي سنة ٣١٠هـ.
ط دائرة المعارف النظامية بالهند ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٧ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة.**
شمس الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، توفي سنة ٨٥٢هـ.
ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان. وبهامشه الاستيعاب لابن عبدالبر النمري، توفي سنة ٤٦٣هـ.

٨ ـ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد.**
البيهقي.
تحقيق: أحمد عصام الكاتب ـ نشر دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ لبنان.

٩ ـ **الإلهيات عند البيهقي.**
أحمد بن عطية الغامدي.
ط المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٠ ـ **الإلزامات والتتبع.**
أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، توفي سنة ٣٨٥هـ.
تحقيق مقبل بن هادي الوادعي ـ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١١ ـ **الأنساب.**
أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، توفي سنة ٥٦٢هـ.
ط مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٢ ـ **بدائع الفوائد.**
شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، توفي سنة ٧٥١هـ.
ط دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان.

١٣ ـ **تاريخ أصبهان.**
أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، توفي سنة ٤٣٠هـ.
ط الدار العلمية بالهند.
١٤ ـ **تاريخ بغداد.**
الخطيب البغدادي، توفي سنة ٤٠٣هـ.
ط دار الكتاب العربي.
١٥ ـ **تاريخ الثقات.**
ابن شاهين، توفي سنة ٣٨٥هـ.
نشر الدار السلفية، تحقيق: صبحي السامرائي.
١٦ ـ **تاريخ يحيى بن معين.**
دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد نور سيف.
نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بمكة المكرمة.
١٧ ـ **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي.**
محمد بن عبدالرحمٰن المباركفوري، توفي سنة ١٣٥٣هـ.
نشر دار الكتاب العربي (تصوير على النسخة الحجرية).
١٨ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.**
أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمٰن المزي، توفي سنة ٧٤٢هـ.
نشر الدار القيمة بومباي الهند.
١٩ ـ **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.**
محمد بن علي بن محمد الشوكاني، توفي سنة ١٢٥٠هـ.
نشر دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
٢٠ ـ **تذكرة الحفاظ.**
أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، توفي سنة ٧٤٨هـ.
ط دائرة المعارف العثمانية ـ نشر دار الفكر العربي.
٢١ ـ **ترتيب الثقات للعجلي مع تضمينات الحافظ ابن حجر.**

نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، توفي سنة ٨٠٧هـ.
تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي ـ نشر دار الكتب العلمية بيروت.

٢٢ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة.**
ابن حجر العسقلاني، توفي سنة ٨٥٢هـ.
نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٣ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.**
ابن حجر العسقلاني.
تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد أحمد عبدالعزيز. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٤ ـ **تعليق أحمد محمد شاكر على المسند.**
ط دار المعارف بمصر ١٣٧٦هـ.

٢٥ ـ **تفسير القرآن العظيم.**
أبو الفداء إسماعيل بن كثير، توفي سنة ٧٧٤هـ.
ط دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٦ ـ **تقريب التهذيب.**
ابن حجر العسقلاني. نشر دار المعرفة، بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ وكذلك النسخة المخطوطة.

٢٧ ـ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.**
ابن حجر.
تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ـ المدينة المنورة ١٣٨٤هـ.

٢٨ ـ **تهذيب التهذيب.**
ابن حجر. ط مجلس إدارة المعارف النظامية بالهند ١٣٢٥هـ.

٢٩ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.**
المزي. تقديم وتعليق: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. تصوير على المخطوط، دار المأمون للتراث دمشق وبيروت.

٣٠ ـ **تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد.**

سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، توفي سنة **١٢٣٣**هـ. نشر المكتب الإسلامي.

٣١ - **جامع التحصيل في أحكام المراسيل.**
صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، توفي سنة **٧٦١**هـ.
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي - ط وزارة الأوقاف العراقية.

٣٢ - **الجامع الصحيح مع شرحه فتح الباري.**
أبو عبدالله البخاري.
ط المطبعة السلفية - نشر دار المعرفة - بتحقيق محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي.

٣٣ - **الجرح والتعديل.**
أبو محمد عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، توفي سنة **٣٢٧**هـ.
ط مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، توفي سنة **١٢٧١**هـ - نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٤ - **الجمع بين رجال الصحيحين.**
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسراني، توفي سنة **٥٠٧**هـ.
نشر دار الكتب العلمية وتوزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٥ - **الجوائز والصلات من جمع الأسماء والصفات.**
نور الحسن خان بن محمد صديق خان. نشر مدرسة دار الكتاب والسنة - باكستان.

٣٦ - **حجاب المرأة المسلمة.**
محمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي.

٣٧ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.**
أبو نعيم الأصفهاني، توفي سنة ٤٣٠هـ. ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

٣٨ - **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال.**
صفي الدين الخزرجي.

نشر مكتبة القاهرة ـ الصنادقية ـ الأزهر بمصر.
٣٩ ـ **درء تعارض العقل والنقل.**
أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، توفي سنة ٧٢٨هـ.
تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود.
٤٠ ـ **رد الإمام عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد.**
تحقيق: محمد حامد الفقي ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤١ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد.**
ابن القيم.
تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط ـ نشر مؤسسة الرسالة.
٤٢ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة.**
محمد ناصر الدين الألباني.
ط المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٤٣ ـ **سنن الترمذي.**
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، توفي سنة ٢٧٩هـ.
تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: مصطفى البابي الحلبي وشركاه.
٤٤ ـ **سنن الدارمي.**
أبو محمد بن عبدالرحمٰن الدارمي، توفي سنة ٢٥٥هـ.
دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٤٥ ـ **سنن أبي داود السجستاني.**
سليمان بن الأشعث، توفي سنة ٢٧٥هـ.
تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط دار إحياء التراث العربي.
٤٦ ـ **سنن ابن ماجه.**
أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، توفي سنة ٢٧٥هـ.
ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي.
٤٧ ـ **سنن النسائي (المجتبي).**

أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب، توفي سنة ٣٠٣هـ.
بشرح السيوطي وحاشية السندي ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٨ ـ **سؤالات البرقاني للدارقطني.**
رواية الكرجي عنه ـ تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ـ نشر باكستان.

٤٩ ـ **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني.**
دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ـ مكتبة المعارف بالرياض.

٥٠ ـ **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره.**
دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله ـ مكتبة المعارف.

٥١ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني.**
دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله ـ مكتبة المعارف.

٥٢ ـ **سير أعلام النبلاء.**
أبو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي، توفي سنة ٧٤٨ هـ.
تحقيق عدد من العلماء ـ نشر مؤسسة الرسالة.

٥٣ ـ **شرح أسماء الله الحسنى.**
أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي الزجاج.
ط دار المأمون للتراث ـ بيروت. بتحقيق: أحمد يوسف الدقاق.

٥٤ ـ **شرح السنة.**
البغوي. تحقيق: الأرنؤوط، نشر المكتب الإسلامي.

٥٥ ـ **شرح صحيح مسلم.**
النووي. المطبعة المصرية ومكتبتها.

٥٦ ـ **شرح القصيدة النونية.**
د. محمد خليل هراس.
نشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بمصر.

٥٧ ـ **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري.**

عبدالله بن محمد الغنيمان.
نشر مكتبة الدار ـ المدينة المنورة.
٥٨ ـ **شروط الأئمة الستة مع شروط الأئمة الخمسة.**
الأول: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، توفي سنة ٥٠٧هـ، والثاني: للحازمي، توفي سنة ٥٨٤هـ. نشر دار زاهد القدسي، سنة ١٣٥٧هـ.
٥٩ ـ **صحيح الترغيب والترهيب.**
الألباني.
ط المكتب الإسلامي.
٦٠ ـ **صحيح الجامع الصغير وزياداته.**
الألباني.
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ ـ المكتب الإسلامي.
٦١ ـ **صحيح مسلم.**
أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة ٢٦١هـ.
نشر دار إحياء التراث العربي، بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي.
٦٢ ـ **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة.**
ابن القيم، توفي سنة ٧٥١هـ.
ط دار الفكر.
٦٣ ـ **الضعفاء والمتروكين.**
النسائي.
تحقيق: بودان الضناوي وكمال يوسف الحوت ـ نشر مؤسسة الكتب الثقافة ـ بيروت.
٦٤ ـ **الضعفاء والمتروكين.**
الدارقطني، توفي سنة ٣٨٥هـ.
دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ـ مكتبة المعارف بالرياض.

٦٥ ـ **الضعفاء الكبير.**
أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، توفي سنة **٣٢٢**هـ.
تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٦٦ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزياداته.**
الألباني.
المكتب الإسلامي.
٦٧ ـ **الطبقات الكبرى.**
ابن سعد، توفي سنة **٢٣٠**هـ.
نشر دار صادر ـ بيروت.
٦٨ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود.**
أبو عبدالرحمٰن شرف الحق العظيم أبادي.
نشر دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان (مصورة على النسخة الحجرية).
٦٩ ـ **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام.**
الألباني ـ المكتب الإسلامي.
٧٠ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري.**
ابن حجر.
المطبعة السلفية بالقاهرة ـ تصوير: دار المعرفة ـ بيروت.
٧١ ـ **فضائل القرآن.**
أبو عبيد.
مخطوط بالجامعة الإسلامية.
٧٢ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير.**
المناوي.
نشر دار المعرفة بيروت ـ لبنان.
٧٣ ـ **القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية.**
ابن القيم.
نشر دار المعرفة.

٧٤ ـ **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.**
محمد بن صالح بن عثيمين.
نشر جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

٧٥ ـ **الكاشف عن رجال الكتب الستة.**
الذهبي.
نشر دار الكتاب العربي، بتحقيق لجنة بإشراف الناشر.

٧٦ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال.**
أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، توفي سنة ٣٦٥هـ.
تحقيق لجنة بإشراف الناشر ـ دار الفكر، والنسخة المخطوطة الظاهرية.

٧٧ ـ **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار.**
نور الدين الهيثمي، توفي سنة ٨٠٧هـ.
تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، ط مؤسسة الرسالة.

٧٨ ـ **الكواشف الجلية عن معاني الواسطية.**
عبدالعزيز المحمد السلمان.
نشر أمانة البحوث العلمية للدعوة والإفتاء.

٧٩ ـ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.**
أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، توفي سنة ٩٣٩هـ.
تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي. دار المأمون للتراث ـ ط أولى سنة ١٤٠١هـ.

٨٠ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب.**
عز الدين بن الأثير الجزري، توفي سنة ٦٣٠هـ.
دار صادر، بيروت.

٨١ ـ **لسان العرب.**
ابن منظور الإفريقي، توفي سنة ٧١١هـ.
ط بيروت.

٨٢ ـ **لسان الميزان.**
ابن حجر.
مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند.

٨٣ ـ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.**
أبو حاتم محمد بن حبان البستي، توفي سنة **٣٥٤**هـ.
ط دار المعرفة، بيروت ـ لبنان [ذات الثلاث مجلدات].

٨٤ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين.**
الهيثمي.
النسخة المخطوطة بالجامعة الإسلامية.

٨٥ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**
الهيثمي، توفي سنة **٨٠٧**هـ.
نشر دار الكتاب بيروت ـ لبنان.

٨٦ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.**
جمع وترتيب عبدالرحمٰن بن قاسم وابنه محمد.

٨٧ ـ **مختصر أبي داود** للحافظ المنذري، توفي سنة **٦٥٦هـ**، **ومعه معالم السنن** للخطابي، توفي سنة **٣٨٨**هـ. **وتهذيب ابن القيم.**
تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، نشر دار المعرفة ـ بيروت.

٨٨ ـ **مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين.**
ابن القيم، توفي سنة **٧٥١**هـ.
تحقيق: محمد حامد الفقي ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٨٩ ـ **المراسيل.**
ابن أبي حاتم.
تحقيق: أحمد عصام الكاتب ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٠ ـ **المستدرك على الصحيحين ومعه تلخيص المستدرك للذهبي.**
أبو عبدالله الحاكم، توفي سنة **٤٠٥**هـ.

توزيع: دار الباز للنشر ـ مكة المكرمة.

٩١ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٤٠هـ.**

نشر دار صادر ـ بيروت.

٩٢ ـ **مشكاة المصابيح.**

محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي.

تحقيق: الألباني ـ نشر المكتب الإسلامي.

٩٣ ـ **المعجم الصغير للطبراني.**

أبو القاسم سليمان بن أحمد، توفي سنة ٣٦٠هـ.

دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٤ ـ **المعجم الكبير للطبراني.**

تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

ط: الوطن العربي ـ العراق.

٩٥ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.**

مجموعة من المستشرقين.

ط: مطبعة بريل بمدينة ليدن سنة ١٩٦٩م.

٩٦ ـ **المغني في الضعفاء.**

الذهبي.

تحقيق: نور الدين عتر.

٩٧ ـ **مفتاح كنوز السنة.**

محمد فؤاد عبدالباقي.

نشر دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان.

٩٨ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة.**

شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، توفي سنة ٩٠٢هـ.

تحقيق: عبدالوهاب بن عبداللطيف، وعبدالله محمد صديق ـ دار الكتب العلمية.

٩٩ ـ **مكارم الأخلاق.**

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي.
ط المكتبة السلفية بمصر.

١٠٠ - **المنهاج في شعب الإيمان.**
أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحليمي، توفي سنة ٤٠٣هـ.
تحقيق: حلمي محمد فودة - ط دار الفكر.

١٠١ - **مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.**
الهيثمي.
تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزة - نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٢ - **ميزان الاعتدال للذهبي.**
تحقيق: علي محمد الجباوي - دار المعرفة للطباعة والنشر.

١٠٣ - **النكت على كتاب ابن الصلاح.**
ابن حجر العسقلاني.
تحقيق د/ ربيع ابن هادي عمير - نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

١٠٤ - **النهاية في غريب الحديث والأثر.**
مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، توفي سنة ٦٠٦هـ.
دار الفكر.

١٠٥ - **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار.**
الشوكاني.
نشر دار الجيل.

* * *

فهرس أحاديث المتن مرتبة هجائياً

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

* * *

صدر حديثاً

إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة
علوم الحديث والعلل والجرح والتعديل

تأليف
فضيلة الشيخ
أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السلجاني

تحقيق
أبي إسحاق الدمياطي

قدم له
فضيلة الشيخ
مقبل بن هادي الوادعي

مكتبة الفرقان

صدر حديثاً

غنية المحتاج
في
ختم صحيح مسلم بن الحجاج

للحافظ السخاوي

تحقيق
ابن عبدالرحمٰن عصام عبدالمنعم المري

مكتبة الفرقان

صدر حديثاً

القول المفيد في حكم الأناشيد

بقلم

ابن عبدالرحمٰن عصام عبدالمنعم المري

مكتبة الفرقان

صدر حديثاً

تنوير العينين
في
أحكام الأضاحي والعيدين

تأليف
فضيلة الشيخ
أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمان

مكتبة الفرقان